جودة الحياة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتهما بالبطر النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات "دراسة تنبؤية"

د/سناء حامد زهران
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة دمياط

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة جودة الحياة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة بالبطر النفسي لدى طلبة الجامعة، وبيان أثر الجنس (ذكور/ إناث) ونوع الدراسة (حكومي/ خاص) على هذه المتغيرات، وإمكانية التنبؤ بالبطر النفسي من خلال أساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة.

تكونت عينة الدراسة الكلية من (٤٠٦) طالبًا منهم (٢٨٨) من جامعة دمياط، و(١١٨) من جامعة الدلتا، وجامعة ٦ أكتوبر. (٧٨) ذكرًا، و(٣٢٨) أنثى. واستخدمت الباحثة مقياس البطر النفسي ومقياس اساليب المعامة الوالدية المدركة ومقياس جودة الحياة (إعداد محمود منسي وعلي كاظم).

وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين متوسطات طلاب الجامعة على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسى، ووجودعلاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين متوسطات درجاتهم على مقياسي جودة الحياة والبطر النفسي، وأيضًا علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة . وأوضحت النتائج أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة ، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة الجامعات الخاصة وطلبة الجامعات الحكومية لصالح الجامعات الخاصة في المتغيرات الثلاثة (البطر النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة) . كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بالبطر النفسي من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة.

جودة الحياة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتهما بالبطر النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات "دراسة تنبؤية"

د/سناء حامد زهران
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة دمياط

مقدمة:

لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني حاجات ومتطلبات نفسية ومادية لا بد من تلبيتها وإشعار من هم في هذه المرحلة باهتمام المجتمع بتلبيتها، وتنشأ المشكلات في هذه المرحلة بسبب انخفاض تلبية تلك الحاجات والمتطلبات، وكان من الأهداف الرئيسة في التعليم العالي والبحث العلمي إعداد جيل متحرر من الخوف، قوي ببنيته وشخصيته وأخلاقه.

ومن القضايا المهمة المرتبطة بالصحة النفسية في الوقت الراهن هي جودة الحياة Quality of Life ، ويرتبط هذا المفهوم بالسعادة النفسية Psychological Well-being، وأصبحا في السنوات الأخيرة بؤرة اهتمام الكثير من البحوث والدراسات. وتكمن جودة الحياة داخل الخبرة الذاتية للشخص. ويشير Diener & Diener (1995: 653) إلى أن جودة الحياة هي تقويم الشخص لرد فعله للحياة، سواء تجسد في الرضا عن الحياة (التقويمات المعرفية) أو الوجدان (رد الفعل الانفعالي المستمر) بظروف الحياة، ولمدى توافر فرص إشباع وتحقيق الاحتياجات.

ويعتبر موقف الوالدين من الطفل أساس التنشئة وذا أثر بالغ علي شخصية الأبناء، وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم في تطورهم ونموهم. وتشير بعض الدراسات مثل دراسة بشرى أبوليلة (٢٠٠٢)؛ وسامية أبريعم (٢٠١١)؛ وناصر الغداني(٢٠١٤)؛ ونبيل عتروس(٢٠١٠)، إلى أن هناك ارتباطاً بين أسلوب الشخصية وسلوكيات الفرد وأساليب المعاملة الوالدية. فإذا كان الوالدان يميلان إلى الهدوء والحب فإن ذلك ينعكس على أبناء ذوي توافق سليم (نايفة قطامي وعالية الرفاعي، ١٩٩٧: ٢٣).

ويعد البطر النفسي مشكلة تتمثل في المغالاة في الشعور بالتفوق وتقدير الذات والطغيان بالنعمة وتجاوز الحد بحيث لا يؤدي حق النعمة ويصرفها إلى غير وجهها، في حين يكون الواجب على

العباد شكر هذه النعم واستعمالها فيما يرضي الله سبحانه وتعالى، حيث ينهانا جل وعلا عن التفريط في نعمه وإساءة استخدامها، ونهانا عن البطر في قوله تعالى { وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ } (الأنفال: ٤٧).

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطلاب باعتبارها المرحلة التي تُصقل فيها مكونات شخصيته المعرفية والاجتماعية والانفعالية، لكي يكون إنساناً متوافقاً ولديه القدرة الكافية على مواجهة مشكلات المرحلة التي يعيش فيها. ولذلك يرى عادل الأشول (٢٠٠٥ :٢٠) أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإدراكهم لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، ولا يمكن أن يدرك الأفراد جودة الخدمات المقدمة لهم بمعزل عن البيئة المحيطة بهم؛ لذا فإنهم يختلفون فيما بينهم في إدراكهم لجودة الحياة. ولكي يتحقق إمتاع الأبناء وصفائهم النفسي، لابد من إشباع بعض الحاجات النفسية لهم.

وقد ينجح الوالدان في مقابلة حاجات أبنائهم أو يخفقان، وذلك وفقًا لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها هؤلاء الأبناء (ليلى كرم الدين، ١٩٩٢ :٥٥). كما تعتبر الصحة النفسية للوالدين والمعاملة الوالدية الإيجابية _ المدركة من قبل الوالدين والأبناء- المدخل الرئيس لجودة حياة الأسرة وهذا ما أكدته دراسات Sanavi & Baghbanian (2013)، وإيمان احمد ونجلاء الحلبي (٢٠١٤)، وسعدي أبو كيف (٢٠١٦)؛ حيث أوضحت تلك الدراسات وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة.

ومن المشكلات الشائعة الآن والتي تعد واحدة من أكثر المشكلات شيوعًا لدى بعض الأسر مع أبنائهم مشكلة " البطر النفسي" لدى هؤلاء الأبناء حيث نجد بعض الشباب يغالي في تقدير ذاته وشعوره بالتفوق، ولا يقنع بما لديه من إمكانات ونعم، ويسيء استخدامها، ويطلب المزيد دائما. فمطالبهم المادية كثيرة ومتوافرة في أيديهم، ورغم هذا نجد أنها لا تسعدهم ، بل عيونهم على ما ليس لديهم، فإن أدركوه تطلعوا إلى غيره وهكذا (فتحية مقحوت، ٢٠١٤: ٥٨).

وهنا تحاول الباحثة الإجابة على التساؤلات التالية :

١.هل توجد علاقة بين كل من جودة الحياة وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالبطر النفسي لدى طلبة الجامعة؟

٢.هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في البطر النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المدركة و جودة الحياة؟

٣.هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة في البطر النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة؟

٤. هل يمكن لأساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعات الحكومية؟

٥.هل يمكن لأساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعات الخاصة؟

٦.هل يمكن لأساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. التعرف على العلاقة بين كل من جودة الحياة وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والبطر النفسي لدى طلبة الجامعة.

٢. بيان أثر كل من النوع (ذكور/ إناث) ونوع الدراسة (حكومي/ خاص) في جودة الحياة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسي لدى طلبة الجامعة.

٣. معرفة الفروق بين طلبة الجامعات الحكومية وطلبة الجامعات الخاصة في البطر النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المدركة و جودة الحياة.

٤. محاولة التنبؤ بالبطر النفسي من خلال جودة الحياة وأسلوب المعاملة الوالدية المدركة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يعانيه طلبة الجامعة من مشكلات . وللبحث أهمية نظرية وأخرى تطبيقية .

تتمثل **الأهمية النظرية** فيما يلي:

١. تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث إضافة للأطر النظرية المتعلقة بجودة الحياة وأساليب

المعاملة الوالدية المدركة و البطر النفسي.

٢. ندرة البحوث العربية – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة – التي تناولت البطر النفسي.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في:

١. تصميم مقياسي أساليب المعاملة الوالدية المدركة و البطر النفسي، وإعادة الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة من إعداد محمود منسي وعلي كاظم (٢٠٠٦).

٢. معرفة وفهم الفروق بين الجنسين ونوع الدراسة (حكومي- خاص).

٣. الاستفادة من هذه الدراسة في توفير الظروف الملائمة لمساعدة الطلبة على خفض البطر النفسي لديهم .

مصطلحات الدراسة :

١. **جودة الحياة Quality of Life**: وتعرف إجرائيا بأنها إدراك الفرد ورضاه عن الحياة التي يعيشها وفقاً لمعايير يراها من منظوره يقيم بها حياته في كافة مجالاتها ، ويشعر من خلالها بالسعادة والطمأنينة والرضا، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس جودة الحياة.

٢. **اساليب المعاملة الوالدية المدركة Perceived Parenting Styles** :وتعرف إجرائيا بأنها التربية كما يدركها الأبناء والتي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك بما يتمشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم، وكما يقاس بدرجته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة.

٣. **البطر النفسي Psychological Arrogance**: ويعرف اجرائيا بأنه الطريقة التي يسلك فيها الفرد بطريقة من المغالاة في تقدير الذات والغطرسة والتعالي والتمرد والاستهتار بالنعم التي وهبها له الله سبحانه وتعالى وعدم حفاظه عليها أو صيانتها وكما يقاس بدرجته على مقياس البطر النفسي.

الإطار النظري:

١-جودة الحياة:

زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي ، والذي جاء استجابة لأهمية النظرة الإيجابية لحياة الفرد كبديل للتركيز الكبير على الجوانب السلبية من حياة الفرد، وشملت قضايا البحث في هذا الإطار الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة جبر محمد(٢٠٠٥: ١٧)، رغداء نعيسة (٢٠١٢: ١٥٠).

ولقد تعددت الآراء حول تحديد مفهوم جودة الحياة . فقد عرّفه حسن عبد المعطي (٢٠٠٥ :١٧) بأنه تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت محدد، وفي ظل ظروف معينة، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية.

وهي إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، وتوقعاته، وقيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، ومستوى استقلاليته، وعلاقاته الاجتماعية، واعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته" (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٠: ٢٣٧)

أما فوقية عبد الفتاح و محمد حسين (٢٠٠٦: ٥٤) فيعرّفان جودة الحياة بأنها الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلا عن إدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وشعوره بمعنى السعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة ومتوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع.

كما يعرّفها محمدأبو الرب وفراس عبد الأحمد (٢٠١٣ :٤٣٣) بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

وتعرفها فاطمة خشبة وبدوية السعيد (٢٠١٤: ٣٣٨) بأنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية والنفسية ومستوى استقلاليته وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقاته بالبيئة بصفة عامة .

وترى الباحثة أن التعريفات السابقة تتفق على أن جودة الحياة تتضمن إدراك الفرد الذاتي لبيئته وشعوره بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ما توفره له بيئته في المجالات المختلفة.

وتظهر جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجاته الصحية والنفسية مثل الحاجات الفسيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والتوافق الأسري، والرضا عن حياته العملية، والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مواجهة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وهذا

يوضح أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات العالية الدالة على تحقيق جودة الحياة لدى الفرد (Longest (2008:3، يحيى النجار وعبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٥ : ٢١٣) .

وتتضمن تعاريف جودة الحياة **مداخل مختلفة** منها المداخل الذاتية والمداخل الموضوعية. فالمداخل الذاتية تشمل إدراكات الفرد لظروفه من خلال تقويم الجوانب النفسية ويركز هذا التقويم على قياس الرفاهية النفسية أو الرضا والسعادة الشخصية، كما يقيس أيضاً المشاعر الإيجابية لدى الأفراد وتوقعاتهم للحياة. أما المداخل الموضوعية فتركز على البيئة الخارجية وتتضمن الظروف الصحية والرفاهية الاجتماعية والعلاقات والظروف المعيشية والتعليم والأمن والسكن ووقت الفراغ والأنشطة (سلاف مشري، ٢٠١٤ :٢٢٤).

كما اتخذت التعريفات **اتجاهات** مختلفة تشمل:

أ- الاتجاه الاجتماعي: ويركز على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد والوفيات، ونوعية السكن، والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع، إضافة إلى مستوى الدخل. وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع لآخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وعائده المادي، وعلاقته مع الزملاء (العارف بالله الغندور، ١٩٩٩ : ٥).

ب- الاتجاه النفسي: وهو مايدركه الفرد من الحياة حتى إن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل، والسكن، والعمل والتعليم، يمثل انعكاسًا مباشرًا لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد في ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه (صالح الهمص، ٢٠١٠ :٤٣).

ج- الاتجاه الطبي: ويهدف إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية أو نفسية ، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية (Rapheal et al, 1996: 66).

وتتبنى الباحثة تعريف محمود منسي وعلي كاظم (٢٠٠٦: ٦٥) لجودة الحياة حيث عرفاها بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

محددات جودة الحياة:

تتمثل محددات جودة الحياة في :

أ- أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسة للإنسان، وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.

ب- أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية.

ج- أن مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان.

د- أن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين به.

(محمد الهنداوي، ٢٠١١ :٣٦).

وعلى الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين على مفهوم جودة الحياة تمثلت في التعريف والأبعاد والمحددات، لكن يمكن القول بأنه هناك شبه اتفاق من بعض الباحثين مثل Goode(1990) ، وTaylor & Bogden (1990)، و Widar et al (2003) على أن هناك محددات يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد سواء كانوا أسوياء أو غير أسوياء.

أبعاد جودة الحياة:

أوضحت معظم الجهود التي بذلت لقياس جودة الحياة أنه مفهوم متعدد الأبعاد ويتضمن:

أ- جودة الحياة الموضوعية: وتتمثل فيما يوفره المجتمع من إمكانات مادية ، إلى جانب الحياة الاجتماعية للفرد.

ب- جودة الحياة الذاتية : ويقصد بها مدى الرضا الشخصي عن الحياة، ومن ثم الشعور بالسعادة وجودة الحياة.

ج- جودة الحياة الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد البيولوجية والنفسية، واستطاعته العيش بتوافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع. وهذه الأبعاد تتسق مع مداخل التعريف لمفهوم جودة الحياة.

حسن عبد المعطي(٢٠٠٥ : ٢٠)، محمد الهنداوي(٢٠١١ :٣٩)، رغداء نعيسة (٢٠١٢ :١٥٣)

ويذكر ويدار وآخرون (Widar et al (2003:498 أن هناك إجماع على وجود أربعة أبعاد رئيسة لجودة الحياة هي:

أ- البعد الجسمي: ويختص بالأمراض الجسمية.

ب- البعد الوظيفي: وهو خاص بالرعاية الطبية ، ومستوى النشاط الجسمي.

ج- البعد الاجتماعي: وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين.

د- البعد النفسي: وهو بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية والصحة النفسية والرضا عن الحياة والسعادة.

وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن مفهوم جودة الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل: الحالة النفسية، والحالة الانفعالية، والرضا عن العمل، والرضا عن الحياة، والمعتقدات الدينية، والتفاعل الأسري، والتعليم، والدخل المادي، هذا وتتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدرته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه (عماد جبريل، ٢٠٠٧ :٣٠).

وهناك ثمانية أبعاد متنوعة لمفهوم جودة الحياة، والتي يمكن أن تختلف في درجة أهميتها وفقا لتوجه الباحث وأهدافه وهي:

أ- جودة المعيشة الانفعالية: وتشمل الشعور بالأمان والجوانب الروحية والسعادة والتعرض للمشقة ومفهوم الذات والرضا.

ب- العلاقات بين الأشخاص: وتشمل الصداقة والجوانب الوجدانية والعلاقات الأسرية والتفاعل والمساندة الاجتماعية.

ج- جودة المعيشة المادية: وتشمل الوضع المادي وعوامل الأمان الاجتماعي، وظروف العمل والممتلكات، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

د- الارتقاء الشخصي: ويشمل المستوى التعليمي والمهارات الشخصية ومستوى الإنجاز.

ه- جودة المعيشة الجسمية: وتشمل الحالة الصحية والتغذية والنشاط الحركي ومستوى الرعاية الصحية والتأمين الصحي ووقت الفراغ ونشاطات الحياة اليومية.

و- محددات الذات: وتشمل الاستقلالية والقدرة على الاختيار الشخصي وتوجيه الذات والأهداف والقيم.

ز- التضمين الاجتماعي: ويشمل القبول الاجتماعي والمكانة، وخصائص بيئة العمل، والتكامل والمشاركة الاجتماعية، والدور الاجتماعي، والنشاط التطوعي وبيئة السكن.

ح- الحقوق: وتشمل الخصوصية، والحق في الانتخاب والتصويت، وأداء الواجبات والحق في الملكية.

Schalock (1996:70)، سلوى إبراهيم(٢٠٠٥ :٧٠) ، محمد الهنداوي(٢٠١١: ٤١)

وترى الباحثة أن المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية هما أكثر المؤشرات التي ترتبط ارتباطًا قويًا بجودة الحياة، لذا يجب عدم إهمالهما حيث أنهما أسلوبان متكاملان، ولا يمكن أن يتم الفصل بينهما أو استغناء أحدهما عن الآخر، فكلاهما يلعبان دوراً مهما في حياة الفرد، إلا أنه يجب التوسع في المؤشرات الدالة على جودة الحياة لتشمل عمليات أكثر في مجالات الحاجات

الاجتماعية والإنسانية .

كيفية الوصول لجودة الحياة:

كي يستطيع الفرد الشعور بجودة الحياة والوصول إليها، لابد من أن تتضافر وتتوافر مجموعة من العوامل تتمثل في تحقيق الفرد لذاته وتقديرها، وإشباع الحاجات كمكنون أساسي لجودة الحياة، والوقوف على معاني إيجابية للحياة، ووجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي، والرضا عن الحياة، وتوافر الصلابة النفسية، والتدين، والسعادة، والتوجه نحو المستقبل.

بدر الأنصاري(٢٠٠٢ :٥١)، جيهان حمزة(٢٠٠٢ ؛٦٣)، صفاء عجاجة(٢٠٠٧: ١٩) حنان مجدي (٢٠٠٩ :٧١)

وترى الباحثة بأنه ينبغي أن يتبني الفرد منظور التحسين المستمر لجوانب شخصيته، وأبعادها النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية كأسلوب حياة، مع تلبية احتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمراره في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني، بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية. كما ترى الباحثة أهمية التركيز على البرامج الوقائية التأهيلية على حد سواء لتحسين جودة الحياة، ويجب أن يكون التركيز هنا على تحسين جودة الحياة كما يدركها الفرد نفسه ومن خلال خلفية الفرد الذاتية، وليس من خلال أطر عامة تفرض على الأشخاص فرضًا.

النماذج النظرية المفسرة لجودة الحياة:

أولًا: المنظور المعرفي: وفيه تبرز نظريتان هما:

أ- نظرية لاوتن: Lawton والتي ترى ان ادراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما :الظرف المكاني ، اذ أن هناك تأثيراً للبيئة المحيطة بالفرد على ادراكه لجودة حياته ، و الظرف الزماني ، حيث أن ادراك الفرد لتأثير البيئة على جودة حياته يكون اكثر ايجابياً كلما تقدم في العمر ، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان اكثر سيطرة على ظروف بيئته ، وبالتالي يكون التأثير اكثر ايجابية على شعوره بجودة الحياة (Argyle, 1999: 363)

ب- نظرية شالوك Schalock : حيث قدم تحليلاً مفصلاً لمفهوم جودة الحياة اساس انه مفهوم مكون من ثمانية مجالات ، وكل مجال يتكون من ثلاثة مؤشرات ، تؤكد جميعها على اثر الابعاد الذاتية كونها المحددات الأكثر أهمية من الأبعاد الموضوعية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة ، على ان هناك نسبة في درجة هذا الشعور فالعامل الحاسم في ذلك يكمن في طبيعة ادراك الفرد لجودة حياته (بشرى مبارك، ٢٠١٢: ٧٢٥)

ثانياً : المنظور الانساني: ويرى المنظور الانساني ان فكرة جودة الحياة تستلزم دائماً الارتباط الضروري بين عنصرين هما وجود كائن حي، و وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ، ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز الى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين ، فهناك البيئة الطبيعية والتي تتمثل بالموارد الطبيعية التي تشكل مقومات حياة الفرد ،وهناك البيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الافراد والجماعات طبقاً للمعايير السائدة في المجتمع (Ryff (1989: 971 ، بشرى مبارك (٢٠١٢: ٧٢٧)

ثالثاً : المنظور التكاملي: ويتمثل في **نظرية اندرسون**Anderson Theory : حيث طرح أندرسون Anderson شرحاً تكاملياً لمفهوم جودة الحياة ، ومعنى الحياة ، متخذاً من مفاهيم السعادة ونظام المعلومات البايولوجي ، وتحقيق الحاجات ، والحياة الواقعية؛ فضلاً عن العوامل الموضوعية الاخرى اطار نظرياً تكاملياً لتفسير جودة الحياة وان هناك ثلاث سمات مجتمعة معاً تؤدي الى الشعور بجودة الحياة، الاولى تتعلق بالافكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد الى تحقيقه. والثانية تتعلق بالمعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الافكار والاهداف. والثالثة تتعلق بالشخصية والعمق الداخلي .(Ventegodt, 2003 141)

وترى الباحثة أن إدراك الفرد لجودة الحياة هي علاقة تبادلية بين متطلبات البيئة والخصائص الشخصية، وبين إدراك الفرد لاحتياجاته الشخصية والمصادر الاجتماعية في البيئة.

كما ترى الباحثة أن الشعور بجودة الحياة أمرًا نسبيًا، لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية؛ وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل أمر تقدير درجة جودة الحياة لدى الفرد أمرًا نسبيًا.

٢-أساليب المعاملة الوالدية المدركة Perceived Parenting Styles:

تعددت تعاريف أساليب المعاملة الوالدية المدركة. ومن بين هذه التعاريف مـــانكره خالـــد قزيط (٢٠٠٧: ١١٦) بأنّها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم غيـــر قصد في تربية أبنائهم ، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامـــرهم، ونـــواهيهم بقـــصد تدريبهم على العادات والتقاليد الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة مـــن قبـــل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملـــة التي عايشوها.

ويعرفها علاء الدين كفافي(٢٠٠٦: ٦٥) بأنها كل سلوك يصدر من الأب أوالأم أو كليهما ويؤثر في الطفل وفي نمو شخصيته سواء قصد بهذا الـــسلوك التوجيـــه والتربيـــة أم لا .

كما يعرف وفيق مختار (٢٠٠١:٥٩) أساليب المعاملة الوالدية بأنها ما يـراه الآباءء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفـة كما يظهـر تقريرهم اللفظي عن ذلك.

ويشير نبيل عتروس (٢٠١٠: ٢٣٢) إلى أن أسـاليب المعاملة الوالدية المدركة هي التي يتلقاها الأبناء من الآباء والأمهات في مواقـف الحيـاة المختلفة والتي نتعرف عليها من خلال التقارير اللفظية للابناء. وتتمثل هذه الأساليب فـي: التسامح، والتقبل، والضبط من خلال الشعور بالذنب .

وترى أماني عبد الوهاب (١٩٩٩: ٦٩٥) أن أساليب المعاملة الوالدية المدركـة هـي الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الطفل أثناء تفاعلهم معه في المواقف الحياتية المختلفة وكما يدركها الطفل ، وتتمثل هذه الأساليب في التفرقة والتحكم والسـيطرة والتذبـذب وغيرهـا مـن الأساليب الخاطئة. هذا بالإضافة إلى الأساليب الصحية السوية .

وتعرفها عبير زايد (١٩٩٩: ١٢) أنها مـا يقوم به الآباء والأمهات ، ويمارسونه مع أبنائهم من طرق معاملة صـريحة أو ضـمنية مقصودة أم غير مقصودة، في توجيههم وتشكيل سلوكهم. وهي عملية مستمرة يتلقاهـا الأبناء طوال المراحل العمرية ولا يقتصر على مرحلة بعينها من مراحل النمـو.

وتعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية المدركة بأنها تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده وذلك من وجهة نظر الأبناء.

الاتجاهات الرئيسة لدراسة أساليب المعاملة الوالدية :

أ- **دراسة سلوك الوالدين الفعلي نحو الأبناء:** إذا كانت الطريقة المثلى لدراسة أسلوب الوالدين في تنشئة أبنائهم هي مشاهدة سلوكهم الفعلي وتصرفاتهم مع أبنائهم واستجابات الأبناء لهم في مواقف الحياة المختلفة، فإنه نظرًا للصعوبة البالغة لمشاهدة عدد كبير من الأبناء مع والديهم في مواقف الحياة المتنوعة، والتي تستمر فترة طويلة من الزمن، فإن هذه المشاهدات لا يمكن أن تمثل السلوك التلقائي لكل من الوالدين والأبناء، لأن مجرد وجود مشاهد خارجي داخل الأسرة يقلل من تلقائية سلوك الآباء والأبناء(عبد الحليم محمود، ١٩٨٠: ٣٠)

ب- **اتجاهات الوالدين نحو أساليب التنشئة :** كذلك فإن أسلوب الحصول على تقارير من الآباء والأمهات سواء من خلال المقابلـة أوالاستخبار –عن الإجراءات التربوية وأساليب معاملتهم

لأبنائهم- ورغم أهمية هذه التقـارير إلا أنها معرضة لأنواع من التحسين وفقا لأنواع التحبيذ الاجتماعي أو التبرير أوالتحريـف أو التشويه، فضلاً عن أن تقارير الوالدين في أحسن حالاتها قد تكون بعيدة عن تقبل الأبناء لها رغم اعتقاد الآباء في صلاحيتها لأبنائهم . وأشارت (بشرى أبو ليلة، ٢٠٠٢: ٣٥) إلى أن الاتجاهـات الوالدية وأسـاليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباءء في تنشئة الأبناء إنما تعبر عن اتجاهـات عقليـة لـدى الوالدين تجاه الأبناء وهذا ما يطلق عليه الاتجاهات الوالدية، وحينما تترجم هذه الاتجاهات إلى حيز التنفيذ العملي في شكل أداء سلوكي يؤديه أحد الوالدين أو كلاهما أثنـاء تعاملـه المباشر مع الأبناء فإن هذا ما يطلق عليه أساليب المعاملة الوالدية.

ج- **الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء:** حيث تبين في بحوث علم الـنفس الاجتمـاعي، أن عمليـة الإدراك تخضع لنوعين من العوامل هي: العوامل الموضوعية والعوامل الذاتية ، ومن الصعب أن تقول عن أية عملية إدراك بأنها موضوعية ، وأن كل عمليـة إدراك لابـد وأن تتأثر بخبرات ودوافع الفرد الذاتية . وينبغي الحكم علـى المعاملـة الوالدية التي يلقاها الشخص أو التي خبرها من وجهة نظر الشخص ذاته، لا من وجهة نظر من يصدر الحكم . فقد يبدو أن شخصاً يلقي معاملة اجتماعية مناسبة، وعلى الرغم من ذلك لا يستجيب الاستجابات المناسبة، و تقابل طفلا يعامل معاملة تبدو قاسية، وعلى الرغم من ذلك لا يبدو على سلوكه الآثار السيئة التي يتوقعها، فالشخص قـد يـدرك الموقف بصورة تختلف عن إدراك الآخر له.

منى أبو طيرة (١٩٨٩ : ١٦٨)، بشرى أبو ليلة (٢٠٠٢ : ٧٦)، ناصر الغداني (٢٠١٤: ١٨)

وترى الباحثة من خلال عرض الاتجاهات المختلفة السابقة أهمية العلاقة بين الوالدين والأبناء ومدى تأثيرها على الأبناء حيث يرتبط توافقهم الجسمي والنفسي والاجتماعي بإدراكهم الذاتي للأساليب الوالدية في المعاملة، فالمهم هو ما يدركه الابن في معاملة والديه وليس المهم ما يقصده الوالدان في معاملتهما للابن، حيث نجد أحياناً أن إدراك الإبن لتصرف ما يقوم به الأب مختلف تماماً عما يقصده الأب، لذلك كان اختيار الباحثة لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بوصفها أكثر أساليب دراسة المعاملة الوالدية ملائمة للبحث الحالي.

بعض أساليب المعاملة الوالدية :

تشمـــل أساليب المعـــاملة الوالدية أساليب صحيحة وأخرى خاطئة . فأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة هى الأساليب السوية والسليمة تربويًا، وهى المعاملة التى يسودها الحب والتقبل والمودة والتفاهم، من قبل الوالدين من ناحية، ومن قبل الأولاد من ناحية أخرى.

وهذه الأساليب تقلل من المثيرات التى يمكن أن تثير مخاوف الطفل وتهدد أمنه حيث تشبع حاجات الطفل الحيوية والنفسيـــة، فيدرك أن العالم المحيط به عالم ودود آمن. كما أن هذه الأساليب تساعد على تنمية قدرة الطفل على حل مشكلاته، وتساعده على تقبل ذاته وقدراته الخاصة واحترامها، والثقة فى ذاته وفى من حوله، كما تساعده على الاستقلال فى التفكير والسلوك، وتشجعه على المبادأة واكتساب المعلومات والخبرات، وترفع من مستوى الدافعية للإنجاز (محمد حسين، ١٩٨٦: ١٢ ؛ أماني عبد الوهاب ، ١٩٩٩ : ٦٩٧). أما أساليب المعاملة الوالدية غير المناسبة أو الخاطئة فهي الرفض أو (الإهمال ونقص الرعاية)، والحماية الزائدة (التدليل والتسلط)، والمغالاة فى المستويات الخلقية المطلوبة، وفرض النظم الجامدة والنقد، ومشكلات النظام والتضارب فى النظم المتبعة، واضطراب العلاقات بين الأخوة، والوالدين العصابيين، والمثالية وارتفاع مستوى الطموح (سناء زهران،٢٠١١ :٤٣)

وترى الباحثة أن الأسرة ومن ورائها المجتمع مسئولين عن التنشئة السليمة للفرد، وأن الصحة النفسية للفرد رهنًا بتوفير معاملة والدية متوازنة مشبعة بالحب والرعاية والحترام في الأسرة، أما إذا تعرض الإبن لأساليب خاطئة أو مغالية في التربية، فإنه يشعر بالوحدة والعجز ويكون عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة.

أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة:

أ – **التقبل Acceptance** : ويقصد به القبول والود ودفء المعاملة المتمثلة فى السعى إلـــى مشاركة الطفل، والتعبير الظاهر عن حبه، وتقدير رأيه وإنجازاته، والتجاوب معه، والقرب منـــه من خلال حسن الحديث إليه، والثناء عليه، والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته، بالإضافة إلـــى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه، أو توضيح الأمور له. ويتضمن التقبل البعد عـــن الاستياء من الطفل والغضب من تصرفاته والضيق بأفعاله، وإشعاره بعدم الرغبة فيه، والميل إلى انتقاده وبخس قدرته، وعدم التمتع بصحبته وإظهار النفور والضيق من وجوده.

زكريا الشربينى ويسرية صادق(١٩٩٦: ٣٥)، آسيا بركات(٢٠٠٠: ١٩)، نهى أبو الفتوح (٢٠١٦: ١٢٨) .

ب – **الاستقلال Independence** : ويتضمن منح الطفل قدراً من الحرية ليـــنظم ســـلوكه، دون دفع سلوكه فى اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بهـــا ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغباته أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه (علي آل محرز، ٢٠٠٩ : ٢٢) .

ج – الديموقراطية Democracy : يتضمن أسلوب الديموقراطية مناقشة الوالدين للأولاد فى أمور حياتهم، وترك قدر كاف من حرية الاختيار، واتخاذ القرار. وتتضمن الديموقراطية فى نفس الوقت البعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقّيمين سلوك الطفل وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك ومنتظرين دائماً الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه وإجباره على التصرف بما يرضى رغباتهما (حامد زهران، ٢٠٠٠: ٣٠٣) .

د – اتساق المعاملة : يقصد بها ثبات الوالدين فى نظامهما الذى يتعاملان به مع الطفل فى المواقف نفسها عندما تتكرر، وعدم تناقض أسلوبيهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالآخر، أو داخل أسلوب الوالد الواحد تجاه نفس السلوك الصادر من الطفل أو شبيه هذا السلوك. فيجب أن يثاب دائماً كلما صدر منه السلوك الصحيح، ويعاقب – دون قسوة – كلما صدر منه السلوك الخاطئ (نزيه الجندي، ٢٠١٠ : ٦١).

ه – المساواة: وتعنى عدل الوالدين بين الأولاد فى الحب والتوجيه والإرشاد والعطاء والمساعدة ومنح السلطة والمزايا والهدايا والهبات ... إلخ . وتعنى المساواة أيضاً المحافظة على مشاعر الإخوة عند التعامل معهم، وفيما بينهم أو أمام الآخرين (شاهين رسلان،٢٠١٢: ٣٦).

و – الاعتزاز والتقدير: ويشمل ثناء الوالدين على الطفل وإظهاره بأنه محل إعجاب واعتزاز وفخر وحب وتقدير، مع البعد عن خداعه أو الاستخفاف بتصرفاته. ويجب استخدام هذا الأسلوب باعتدال ودون مبالغة لتجنب إصابة الطفل بالغرور وتقديره لإمكاناته الذاتية على نحو خاطئ (محمد عدس، ١٩٩٥: ٥٨).

وترى الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة هى الأساليب السوية والسليمة تربوياً، وهى المعاملة التى يسودها الحب والتقبل والمودة والتفاهم ، من قبل الوالدين من ناحية ، ومن قبل الأولاد من ناحية أخرى. وهذه الأساليب تقلل من المثيرات التى يمكن أن تثير مخاوف الفرد وتهدد أمنه وتساعده – في الوقت ذاته – على تنمية قدراته الخاصة، والثقة فى ذاته وفى من حوله ، كما تساعده على الاستقلال فى التفكير والسلوك ، وتشجعه على المبادأة واكتساب المعلومات والخبرات ، وترفع من مستوى أدائه.

أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة :

أ – الرفض Rejection : وتتمثل مظاهر الرفض الوالدى للطفل فى تجنب التعامل معه

أو الشكوى المستمرة منه وتصيد الأخطاء له. وتتمثل مظاهر الرفض الوالدى للطفل كذلك فى تسفيه أفكاره وآرائه باستمرار والسخرية منه أمام الآخرين أو معاملته كغريب أو ضيف فى البيت (شاهين رسلان،٢٠١٢: ٣٨؛ نزيه الجندي، ٢٠١٠: ٦٤؛ نهى أبو الفتوح، ٢٠١٦: ١٢٩).

ب – الحماية الزائدة Over protection : ويقصد بها ميل الوالدين إلى القيام بكل ما يمكن أن يؤديه الطفل من سلوكيات، والخوف الشديد عليه، والمبالغة فى الرعاية، ليس فى أوقات المرض فقط، بل فى أوقات التغذية واللعب والنظافة وممارسة المهام التى يكلف بها.

أمانى عبد الوهاب (١٩٩٩: ٦٩٨)، آسيا بركات (٢٠٠٠: ١٩). ويستدل على الحماية الزائدة بأربع وسائل هي الإفراط في الالتصاق البدني، وإطالة فترة معاملة الطفل وكأنه لا يزال رضيعا ، والحيلولة دون نشأة السلوك المستقل، والإفراط في التوجيه(ريتشارد سوين ، ١٩٧٩: ١٨٢). **ويندرج تحت الحماية الزائدة أسلوبان** من أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة وهما التدليل والتسلط .

١) **التدليل Fondling:** ويتمثل التدليل فى تحقيق الوالدين لكل رغبات الطفل دون توجيه أو ترشيد لهذه الرغبات، فيحققان له كل رغباته بغض النظر عن مدى احتياجه لها أو ملاءمتها لموارد الأسرة، وعدم تدريبه وتوجيهه لتحمل المسئوليات والمهام التى تتناسب ومرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته فى الوقت الذي يريده هو، وفى أى وقت، حتى إن لم يكن الوقت المناسب. ويعد تشجيع السلوك غير المرغوب اجتماعيًا من أخطر مظاهر التدليل.

علي آل محرز(٢٠٠٩: ٢٣)، سناء زهران (٢٠١١: ٥١)، ناصر الغداني (٢٠١٤: ٢٠).

٢) **التسلط Authoritarianism :** ويقصد به التحكم والسيطرة، وهو ميل الوالدين إلى فرض رقابة شديدة على الطفل سواء استدعى الأمر أو لم يستدع ذلك. ويؤدى التسلط إلى ظهور علاقة تبعية بين الوالدين والطفل، فبمرور الوقت يصبح الطفل تابعاً لوالديه لا يستطيع الاستقلال عنهما أو التصرف فى أى موقف بمفرده أو اتخاذ قراراته بنفسه، فيفرض عليه والداه أو أحدهما رأيه إما باللين عن طريق الترغيب وإغرائه بما يحبه أو عن طريق العنف والشدة وعدم مناقشته فى الأمر. وقد يتمثل التسلط فى معارضة رغبات الطفل وفرض رغبات الوالدين، أو فرض آرائهم عن طريق التهديد والخصام أو عن طريق الضرب والحرمان أو عن طريق الترغيب والإغراء بمكافآت.

أمانى عبد الوهاب (١٩٩٩: ٦٩٥)، نجوى خليل (٢٠٠١: ٤).

ج – **المغالاة فى المستويات الخُلقية** : يهتم بعض الآباء – فى بعض الأحيان – اهتماماً مبالغاً فيه بالمستويات الخُلقية المطلوبة من أبنائهم، فلا يسمحون لهم بمساحة من الخطأ على الرغم من أنه لا يوجد إنسان بلا أخطاء. يقول الحديث الشريف : " كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون "، ويقول السيد المسيح عليه السلام: " من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر" ، وقد يحاسب الآباء الأبناء على كل كبيرة وصغيرة، وقد يعاقبونهم بعقاب أكبر من حجم الخطأ الذى يرتكبونه، فلا يتناسب العقاب مع طبيعة السلوك الخاطئ الذى ارتكبه الطفل. (حسام خزعل، ٢٠٠١: ١٩).

د – **التفرقة Discrimination** : بعض الآباء ينجذبون إلى أحد الأبناء دون الآخرين وذلك بعض الصفات المفضلة فى هذا الابن، وهذا خطأ كبير يضر بشخصية الطفل. وعندما يجد الآباء أنفسهم متحيزون إلى أحد الأبناء، ويجب عليهم أن يصححوا هذا الخطأ وأن يتأكدوا من عدالتهم فى التعامل مع أبنائهم جميعاً وتقسيم الوقت والرعاية بينهم بالتساوي.

أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار(١٩٧٠: ٥٢)، أماني عبد الوهاب(١٩٩٩: ٦٩٧)، آسيا بركات (٢٠٠٠: ٢١)

ه – **التذبذب Oscillation** : ويعرف بأنه تأرجح واختلاف بين الوالدين تجاه بعض سلوكيات الطفل، أو اختلاف معاملتهما له فى المواقف المتشابهة، أو اختلاف معاملة أحدهما له عن الآخر، فالطفل يربط بين سلوكه وردود أفعال والديه، فإذا كانت ردود الأفعال غير متسقة أو متساوية، فإن ذلك يجعل الطفل عاجزاً عن التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ، مما يزعزع شعوره بالأمن النفسى. ويلاحظ أن عدم الاتساق بين الوالدين، والتضارب فى النظم المتبعة، والتذبذب بين الشدة واللين والحرص والتسيب والحرية والتقييد، من شأنه أن يجعل الطفل فى صراع بين الإحجام والإقدام، ويصبح غير قادر على اتخاذ القرار بنفسه (فادية الجولاني،٢٠٠٧: ٨٣).

و – **القسوة Cruelty** : ويقصد بها قيام أحد الوالدين أو كليهما بتهديده أو إلحاق الأذى الجسمى أو النفسى به، بحيث تظهر علامات الإساءة الجسمية، مثل سوء التغذية، وسوء الصحة العامة، والكدمات والجروح والكسور، أو تبدو على الطفل آثار الأذى النفسى فى شكل اضطرابات سلوكية أو انفعالية شديدة، كما تبدو أيضاً فى تعامله مع البيئة الاجتماعية والمادية، حيث يتعامل معها من منظور القلق ونقص الثقة والخوف والاكتئاب والتوتر. وقد يؤدى زيادة استخدام العقاب الجسمى إلى الجُناح (الانحراف) (إيمان اسماعيل ، ٢٠٠٠: ٢٦).

ز – **الإهمال Negligence** : وهو نقص الاهتمام بالطفل، وحرمانه من الرعاية والحب والتشجيع، وعدم محاسبته أو تقييم سلوكياته التى يقوم بها، فلا يثاب على السلوك الصحيح، ولا يعاقب على السلوك الخاطئ، ولا يلقى التوجيه اللازم أو الصحبة التى تشبع حاجته للشعور بالأمن، ولا يلقى المساعدة من والديه فى المواقف التى يصعب عليه اجتيازها بمفرده (محمد حمود، ٢٠١٠ :٤٢).

ح – **الحرمان** : وهو يقوم على كف الطفل عن الحصول على احتياجاته مما يجعله يشعر بالعجز، ومن مظاهره الحرمان من عطف الأم والأب، أو كلاهما، وقد يؤدي ذلك إلى المرض النفسي وسوء التوافق، وعدم إشباع الحاجات (نبيل عتروس، ٢٠١٠: ٢٣٣).

وعلى هذا ترى الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تؤثر في تكوين شخصية الفرد خلال مراحل نموه و تؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية منها اكتساب الفرد مفهوم ذات سالب، وانخفاض كفائته، ونقص الثقة بنفسه، وعدم تحمل المسئولية. وقد تؤدي أساليب المعاملة الخاطئة إلى أحد أمرين: إما أن يصبح الأبناء منحرفين ويواجهون المجتمع بسلوكيات مضادة له، لعل أبرزها العنف والذي يأتي كرد فعل لما يتعرض له من معاملة سيئة. الأمر الثاني أن يلجأ الأبناء إلى الانسحاب من المجتمع والعزلة والانطواء ومن ثم يدخل في دائرة الاضطراب النفسي.

٣-البطر النفسي Psychological Arrogance:

البطر في اللغة هو: بطر الحقّ ونحوه أي أنكره ولم يقبله تكبُّرًا وطُغيانًا. وبطر الشّخص : طغَى وغالى في مَرحِه وزهوِه واستخفافه ، جاوز الحدّ كِبْرًا :- { وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ..... } (الأنفال:٤٧) .وبطر النّعمة : استخفّها وكَفَرها ولم يَشْكُرها :- { وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا .....} (القصص: ٥٨)
(أبو الفضل ابن منظور،٢٠٠٣: ٥٩)

والبطر قيل قلة احتمال النعمة وقيل الدهش والحيرة وأبطره أي أدهشه، وقيل البطر الطغيان في النعمة، وقيل هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية بطر بطرا فهو بطر والبطر الأشر وهو شدة المر (السيد خاطر، د.ت: ٥٥) وفي الحديث لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا، والبطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى، وفي الحديث الشريف "الكبر بطر الحق" هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا ، وقيل هو أن يتخير عند الحق فلا يراه حقا

وقيل هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله. وبطر الرجل وبهت بمعنى واحد وقال الليث البطر كالحيرة والدهش والبطر كالأشر وغمط النعمة وَبطر بالكسر يبطر وأبطره المال وبطر بالأمر ثقل به ودهش فلم يدر ما يقدم ولا ما يؤخر، وأبطره حلمه أدهشه وبهته عنه، وأبطره ذرعه حمله فوق ما يطيق، وقيل قطع عليه معاشه وأبلى بدنه . وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "الكبر بطر الحق وغمط الناس" وبطر الحق أن لا يراه حقا ويتكبر عن قبوله (محمد النابلسي، ٢٠٠٨: ٢٩) .

والبطر اصطلاحا: محركا- دهش يعتري الإنسان من سوء احتمال النّعمة، وقلّة القيام بحقّها، وصرفها إلى غير وجهها. وقال العزّ بن عبد السّلام: البطر: سوء احتمال الغنى ومعناه التّقصير في شكره، ورؤية المنّة به، وهو والمرح وسيلتان إلى الطّغيان (علوي السقاف، ١٤٣٣ه: ٥٨).

اما البطر النفسي فهو مصطلح صكه فرج طه في بعض دراساته منذ عام ١٩٩١ ليعبر به عن الحالة التي يسلك فيها صاحبها سلوكاً يشير إلى الكثير من الغطرسة والمغالاة في تقدير الذات دون مراعاة وحفظ للنعم التي منّ الله بها عليه ، ودون تقدير وصيانة لها. فالبطر ظاهرة غاية في السلبية، ووصمة تحط من قدر الشخصية، وتمثل خطورة شديدة عليها، وتبعد الفرد عن السلوك الاجتماعي القويم. وهي ظاهرة – شأن أي ظاهرة اجتماعية أخرى- توجد في كل مجتمعات العالم، وإن بدت أوضح في مجتمع عن غيره. (فرج طه وآخرون، ١٩٩٣: ١٤٠).

ويعرف البطر النفسي بأنه المبالغة في تقدير الذات والنظر إلى الآخرين على أنهم في مستوى أدنى ، مع تجاهل صارخ لمشاعر الناس (Gibbs, 2009).

كما يعرفه Silverman et al (2007) بأنه الاعتقاد المستمر من قبل الفرد بأنه دائماً على حق، ويعمل كما لو أنه متفوق على الآخرين، وأنه أفضل منهم ويتعامل معهم على هذا الأساس.

ويرى فرج طه وآخرون (١٩٩٣: ١٤٠) أن البطر النفسي هو الحالة التي يسلك فيها صاحبها سلوكا يشير إلى المغالاة في الشعور بالتفوق وتقدير الذات و مزيد من الغطرسة والتعالي والتمرد ، دون مراعاة لحرمة النعمة التي أنعم الله بها عليه، ولا تقدير لها ، ولامحاولة لصيانتها.

والبطر النفسي هو الانخراط في سلوكيات تهدف إلى المبالغة في الشعور بالتفوق الذي – في نفس الوقت- يحط من شأن الآخرين والمجتمع بالسلطة المطلقة التي لا تقهر. فعلى سبيل المثال غالبا ما يعوق الموظفين المتبطرين العمل التنظيمي الفعال، حيث أن مبالغتهم في الشعور بالتفوق يقلل من بحثهم عن التغذية المرتدة والمعلومات التشخيصية في بيئة العمل (Johnson et

.(al, 2010: 410

وسلوك البطر يمكن أن يكون مشكلة صعبة خاصة في التعامل مع الآخرين، حيث يعتبر الأفراد المتبطرون أن سلوكهم مقبولًا وبالتالي لا يراقبون سلوكياتهم عند تعاملهم مع الآخرين .(Gibbs, 2009)

وعلى الرغم من أن البطر النفسي يرتبط – من الناحية النظرية– بخصائص الشخصية مثل النرجسية، والثقة الشديدة بالنفس، إلا أن هناك فروق مهمة تحدد البطر النفسي بصرف النظر عن هذه السمات الأخرى. فالنرجسية تنطوي على أوهام العظمة الذاتية والإفراط في الإعجاب بالنفس التي يمكن أن تحدث في غياب الآخرين، أما البطر النفسي فيتجلى في سياقات التعامل مع الآخرين عن طريق ذم الآخرين وانتقادهم بشكل دائم ، وهي نتيجة الثقة الزائدة والزائفة مما يؤدي إلى الاعتزاز المفرط حول قدرات الفرد وصفاته ونجاحاته Shyamsunder & Silverman (2006)، Silverman et al (2007).

والفرق بين البطر النفسي والثقة بالنفس ذا شقين: الأول يتمثل فيما إذا كانت آراءه الفردية تستند على الواقع، والثاني يتمثل في مدى انطباق المعتقدات التي يعتنقها ويؤمن بها الفرد مع معتقداته الفعلية. فالثقة هي مجرد اعتقادات واقعية يحكمها ويحركها الواقع حول قدرات الفرد، في حين أن البطر النفسي هو تضخيم للذات تهدف إلى جعل الآخرين يشعرون بالدونية أمامه. وتشير بعض الدراسات إلى أن ذلك يرجع في الواقع إلى كونه عرضًا دفاعيًا جزئيًا استجابة لانخفاض الثقة بالنفس ومحاولة لإخفاء انعدام الأمن و ضعف الآداء عن طريق المبالغة في الكفاءة الخاصة .(Bauer et al, 2008)

ولعل من أخطر آثار البطر النفسي أنه يؤدي بصاحبه إلى الاستهتار بالنعمة والاطمئنان إلى بقائها مما يدفعه إلى التكاسل في سعيه للعمل، أو كده للتحصيل، والإنفاق بتبذير شديد، مما يتنافى جميعه مع السلوك الاجتماعي البناء والقويم، ويؤدي بالشخصية التي تتصف به إلى الاضطراب وسوء التوافق(فرج طه وآخرون، ١٩٩٣: ١٤٥)

ويمكن اعتبار البطر النفسي مجموعة من السلوكيات التي تتصل بالشعور المبالغ فيه بالتفوق أما دراسة خالد سليمان (٢٠٠٨) فهدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٤٩) طالبًا، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة كما أشارت إلى وجود الحياة علاقة بين مستوى الدخل وجودة الحياة. ولم تكن هناك فروق دالة بين الجنسين في جودة الحياة.

أما دراسة هاشم عبد الله (٢٠٠٨) فكان الهدف منها دراسة جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٧٣) طالبًا وطالبة في برنامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات في جودة الحياة لصالح الذكور، وأن الصحة النفسية عامل قوي للتنبؤ بمستوى جودة الحياة.

وأجرى أحمد عبد الخالق(٢٠١٠) دراسة هدفت لتحديد جودة الحياة اعتمادا على التقدير الذاتي وبحث الفروق بين الجنسين وأجريت الدراسة على عينة قوامها(١٧٧٨) طالبًا من جامعة الكويت. وأظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الذكور.

كما أجرت رغداء نعيسة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد (المحافظة) (دمشق واللاذقية)، والنوع الاجتماعي (ذكر وأنثى)، والتخصص (علوم تطبيقية، علوم نظرية) للتعرف على جودة الحياة لدى عينة من هاتين الجامعتين. بلغ عدد أفراد العينة (٣٦٠) طالباً بينهم (١٨٠) طالباً من طلبة جامعة دمشق، و(١٨٠) طالباً من طلبة جامعة تشرين. وقد تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم، ٢٠٠٦). ومن أهم النتائج وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين. والتأثير المشترك للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة معا في جودة الحياة. وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى النوع الاجتماعي.

واستهدفت دراسة محمد أبو الرب وفراس عبد الأحمد (٢٠١٣) التعرف على مستوى جودة الحياة عند الأشخاص المعاقين سمعيًا وغير المعاقين في المملكة العربية السعودية في مجالات (جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، والحياة الوظيفية، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته. وتكونت العينة من (٩٠) شخصًا معاق سمعيًا، و(٩٠) شخصًا غير معاق، كانت أداة الدارسة مقياس جودة الحياة والذي تكون من جزأين، وذلك وفق متغيرات الدارسة (شدة الإعاقة، والمستوى التعليمي، والجنس، والحالة الاجتماعية). اوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس سوى في بُعد الشعور بالقناعة لصالح الذكور، ولم يكن هناك فروق في بقية الأبعاد في مقارنة جودة الحياة للمعاقين سمعيًا حسب متغيرات الدارسة.

وقامت سلاف مشري (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى تحديد مفهوم جودة الحياة وتفسيره بالاعتماد

على منظور علم النفس الإيجابي والكشف عن أهمية دور الإرشاد النفسي الإيجابي في تحقيق جودة الحياة. وتم التوصل إلى التأكيد على أن جودة الحياة واحدة من أهم القضايا في حياة الأفراد والمجتمعات، وأن تناول المفهوم من منظور علم النفس الإيجابي يعتبر ضرورة ملحة من جانبين: الأول كون جودة الحياة هي في الأساس انعكاسًا للتقدير الذاتي للفرد بحد ذاته لحياته. أما الجانب الثاني، كون علم النفس الإيجابي يقدم الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق جودة الحياة.

كما أجرى يحيى النجار وعبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدي العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرد من العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة (٦٤) ذكرًا و(٣٦) أنثى، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس جودة الحياة. وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي والشعور بجودة الحياة، ووجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور .

وهدفت دراسة عزة علي (٢٠١٦) إلى إكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية،من خلال برنامج مقترح بديلا عن الطرق التقليدية.تكونت العينة من (١٢) معلمة من معلمات علم الاجتماع الملتحقات بالدبلوم العام بكلية البنات جامعة عين شمس. واستخدم مقياس جودة الحياة والبرنامج المقترح ، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج في إكساب معلمات علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وتحسين جودة الحياة لدى الطلاب.

التعقيب على هذا المحور:

لاحظت الباحثة من خلال عرض الدراسات الخاصة بجودة الحياة ما يلي:

١. وجود علاقة موجبة بين التفكير الإيجابي و جودة الحياة كما في دراسة سلاف مشري (٢٠١٤)، ودراسة يحيى النجار وعبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٥).
٢. عدم وجود فروق في جوذة الحياة تعزى إلى الجنس كما في دراسة خالد سليمان (٢٠٠٨)، ورغداء نعيس (٢٠١٢)، و محمد أبو الرب و فراس عبد الأحمد (٢٠١٣).
٣. وجود علاقة بين مستوى الدخل وجودة الحياة كما في دراسة خالد سليمان (٢٠٠٨).

المحور الثاني: دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية المدركة:

تناولت دراسة بشرى أبو ليلة (٢٠٠٢) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة، وتكونت

العينة من (٣٣٧) طالبًا وطالبة منهم(١٦٧) مضطرب، و(١٧٠) سويًا، واستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد فاروق جبريل (١٩٨٩) ومقياس اضطراب المسلك، وكشفت نتائج الدارسة وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وجميع مظاهر اضطراب المسلك.كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين الجنسين.

وهدفت دراسة Hempel (2003) إلى التحقق من العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة واختلال الأنية والقلق وسلوك المواجهة لدى (٢٧٦) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية . وقد وجد أن الضغط النفسي للوالدين يرتبط طرديا مع اختلال الأنية وسمة القلق بين المراهقين. وارتبط الإدراك الإيجابي لمعاملة الوالدين بشكل إيجابي مع التوافق الفعال ويرتبط سلبا مع سمة القلق لدى المراهقين. كما أظهرت النتائج أن أسلوب التربية السلطوي حقق أعلى الدرجات على اختلال الأنية والقلق.

أما دراسة محمد حمود (٢٠١٠) فهدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتذكرة لدى كل من الأحداث الأسوياء ومعرفة الفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأحداث الأسوياء والجانحين، وأيضا التعرف على الفروق بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأبناء من طلاب الحادي عشر في محافظة دمشق وطلاب معهد الأحداث الجانحين في قدسيا ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) فرداً منهم (١٨٠) سويًا، و(٩٥) جانحًا. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين.

وأجرى نبيل عتروس (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ماقبل المدرسة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم. وتكونت العينة من (١٦٨) أسرة. وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وبين المشكلات السلوكية لدى الأطفال، كما اتضح عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

واستهدفت دراسة سامية أبريعم (٢٠١١) الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٦) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب والأمن النفسي،

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لإدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأب لصالح الإناث أي أنهن أكثر إدراكا لذلك.

وهدفت دراسة Abdollahi et al (2013) الى فحص العلاقة بين الأنماط الوالدية المدركة والذكاء العاطفي لدى الطلاب الإيرانيين. بلغ حجم العينة (١٨٨) فرد تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٩) وكشفت النتائج أن هناك ارتباط موجب بين النمط الوالدي الحنون مع قدرة عالية من الذكاء العاطفي، وارتباط سالب بين أسلوب السيطرة والاهمال مع ارتفاع قدرة الذكاء العاطفي.

وقام ناصر الغداني (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى كشف مستويات أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميًا بمحافظة مسقط، والتعرف على مدى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي، كما هدفت إلى معرفة الفروق لأساليب المعاملة الوالدية في متغيرات: المستوى الثقافي والاقتصادي داخل الأسرة. وتكون مجتمع الدراسة من الأطفال المضطربين كلاميًا (٤٧) طفلًا، منهم (٢٨) ذكرًا و(١٩) أنثى. وتم تطبيق مقياسين: الأول مقياس أساليب المعاملة، والثاني مقياس الاتزان الانفعالي. وأظهرت الدراسة وجود علاقة إرتباطية سلبية ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى للجنس وللمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.

التعقيب على هذا المحور:

لاحظت الباحثة من خلال عرض الدراسات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية المدركة ما يلي:

١. وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة المدركة والامن النفسي كما في دراسة سامية أبريعم (٢٠١١)، وعلاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المدركة و المشكلات السلوكية كما في دراسة بشرى أبو ليلة (٢٠٠٢)، و Hempel (2003)، ونبيل العتروس(٢٠١٠).

٢. تعارض نتائج الدراسات حول وجود فروق تعزى للجنس في أساليب المعاملة الوالدية المدركة حيث وُجدت فروق لصالح الإناث كما في دراسة سامية أبريعم (٢٠١). بينما لم تجد دراسات أخرى فروق دالة بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية كما في دراسة بشرى أبو ليلة، (٢٠٠٢)، ومحمد حمود، (٢٠١٠)، ونبيل العتروس (٢٠١٠) وناصر الغداني (٢٠١٤).

٣. المحور الثالث: دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة:

هدفت دراسة Sanavi& Baghbania(2013) الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط الأبوة

والأمومة وأنماط اتصال الأسرة مع جودة الحياة لدى المراهقين. تكونت العينة من (٤٣٩) مراهقًا . وتم تطبيق استبيان جودة الحياة واختبار ديانا بريندر Brinder لإظهار أساليب تربية الأطفال. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التربية وبعض أبعاد جودة الحياة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الاتصال الأسرة وعلاقة الوالدين والحياة المنزلية.

وأجرت إيمان أحمد و نجلاء الحلبي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية على جودة الحياة . وقد اشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات العامة للأسرة واستبيان أساليب المعاملة الوالدية واستبيان جودة الحياة ، واشتملت عينة الدراسة على (٢٩٣) أبن و أبنة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اساليب المعاملة السوية مع متغيرات الدراسة (جنس الابناء – سن الابناء – تعليم الاب والام – مدة الزواج – حجم الاسرة – الدخل الشهري للأسرة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اساليب المعاملة الغير سوية و متغيرات الدراسة (جنس الابناء – سن الابناء – تعليم الاب والام – مدة الزواج – حجم الاسرة – الدخل الشهري للأسرة).كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة للأبناء ومتغيرات الدراسة ماعدا جنس الابناء فكانت الفروق غير دالة ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين محاور أساليب المعاملة الوالدية السوية ومحاور جوده الحياة للأبناء ، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين محاور أساليب المعاملة الغير سوية ومحاور جوده الحياة للأبناء .

وتناولت دراسة سعدي أبو كيف (٢٠١٦) العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم، بلغ حجم العينة (٢٠) طالبًا وطالبة. أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية و جودة الحياة. كما أوضحت النتائج عم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة.

التعقيب على هذا المحور:

لاحظت الباحثة من خلال عرض الدراسات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة ما يلي:

١.وجود علاقة إيجابية بين أسلوب التربية وبعض أبعاد جودة الحياة كما في دراسة (2013) Sanavi& Baghbanian ، ودراسة إيمان شعبان ونجلاء حلبي (٢٠١٤)، وسعدي أبو كيف (٢٠١٦).

٢.عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة كما في

دراسة Sanavi& Baghbanian (2013)، وسعدي أبو كيف (٢٠١٦).

المحور الرابع : دراسات تناولت البطر النفسي:

حاولت دراسة Bauer et al(2008) معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين البطر النفسي وبعض القدرات المعرفية واحترام الذات. وأظهرت النتائج أن البطر النفسي يرتبط ارتباطا سالبًا مع القدرة المعرفية واحترام الذات. وأن المتبطرين نفسيا يوجهون اهتماما أقل للمعلومات التشخيصية في بيئتهم، كما أنهم يهتمون بكيف يكون مستوى آدائهم ومهاراتهم أعلى من الآخرين أكثر من اهتمامهم بتحسين وتطوير مهاراتهم.كما أوضحت النتائج ارتباط المستويات العليا من البطر النفسي مع تدني احترام الذات.

كما هدفت دراسة Johnson et al (2010) إلى معرفة طبيعة وعواقب السلوك المعبر عن البطر النفسي في بيئة العمل. تم استخدام مقياس البطر النفسي ومقياس بيئة العمل (WARS). وتم التقييم من قبل المشرفين والأقران من جانب، ومن الأفراد ذوي البطر النفسي من جانب. وأظهرت النتائج انخفاض معدلات الاتفاق بين ملاحظات المشرفين والزملاء والتقدير الذاتي للأفراد.

وتناولت دراسة Bion (2013) الفضول والبطر وسوء التصرف (الغباء) لدى نوعية معينة من المرضى. وأوضحت النتائج أن مصطلح البطر يتحدد وفقاً لشخصية المريض، فعندما تسود وتسيطر عليه غرائز الحياة، يتحول الفخر إلى إحترام للذات. أما عندما تسود وتسيطر عليه غرائز الموت فإن الفخر يتحول إلى بطر.

أما دراسة Gregg (2014) فتناولت بحث البطر الفكري والتواضع الفكري من خلال عدسات تقييمية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نوع من التلقائية للاتجاه نحو البطر الفكري (العقلي)، وأن للجانب الروحي والدين دور في التواضع الفكري، وأن البعد عنهما يعزز -بشكل غير مقصود- البطر الفكري والنفسي.

التعقيب على هذا المحور:

لاحظت الباحثة من خلال عرض الدراسات الخاصة بالبطر النفسي ما يلي:

١. ندرة الدراسات بصفة عامة والدراسات العربية بصفة خاصة التي تناولت مفهوم البطر النفسي.
٢. وجود ارتباط بين البطر النفسي واحترام الذات كما في دراسة(2008) Bauer et al ، Bion (2013)
٣. لم تتعرض الدراسات السابقة للفروق بين الجنسين في البطر النفسي.

تعقيب عام:

تلاحظ الباحثة من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١)ندرة الدراسات التي تناولت البطر النفسي- خاصة الدراسات العربية - مما يوضح أهمية الدراسة الحالية.

٢)أوضحت الدراسات وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة كما في دراسة سنافي وباغبانيان Sanavi& Baghbanian (٢٠١٣) ، و إيمان أحمد ونجلاء الحلبي (٢٠١٤)، و سعدي أبو كيف (٢٠١٦).

٣)اوضحت معظم الدراسات عدم وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة كما في دراسة خالد سليمان (٢٠٠٨)، ورغداء نعيسة (٢٠١٢)، و محمد أبو الرب و فراس عبد الأحمد (٢٠١٣)، وإن وُجد فروق بين الجنسين في بعض الدراسات فهي لصالح الذكور كما في دراسة علي كاظم وعبد الخالق البهادلي (٢٠٠٦)، وهاشم عبد الله (٢٠٠٨)، وأحمد عبد الخالق (٢٠١٠)، ويحيى النجار وعبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٥).

٤)عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية كما في دراسة بشرى أبو ليلة (٢٠٠٢)، ومحمد حمود (٢٠١٠)، ونبيل العتروس (٢٠١٠)، وناصر الغداني(٢٠١٤).

٥)استفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد وتصميم أدوات الدراسة الحالية، وصياغة فروضها، وتفسير ومناقشة نتائجها.

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة تم وضع الفروض التالية:

١)لا توجد علاقة بين جودة الحياة و أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسي لدى طلاب الجامعة.

٢)لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في البطر النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المدركة و جودة الحياة.

٣)لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة في البطر النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة.

٤)يمكن لجودة الحياة واساليب المعاملة الوالدية المدركة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعات الحكومية.

٥)يمكن لجودة الحياة واساليب المعاملة الوالدية المدركة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعات الخاصة.

٦)يمكن لجودة الحياة واساليب المعاملة الوالدية المدركة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعة.

إجراءات الدراسة :

١.**منهج الدراسة :** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تهدف إلى دراسة علاقة جودة الحياة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة بالبطر النفسي لدى طلبة الجامعة.

٢. عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الكلية من(٤٠٦) طالبًا وطالبة من الجامعات الحكومية والخاصة، منهم(٢٨٨) طالبًا من الجامعات الحكومية (جامعة دمياط)، و (١١٨) طالبًا من الجامعات الخاصة (جامعة الدلتا، وجامعة ٦ أكتوبر). (٧٨) ذكرًا، و(٣٢٨) أنثى، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٩- ٢١ عامًا، موزعة كما في الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب الجامعة (حكومية/ خاصة) و النوع (ذكور/ إناث)

	حكومية	خاصة	المجموع
ذكور	٤٨	٣٠	٧٨
إناث	٢٤٠	٨٨	٣٢٨
المجموع	٢٨٨	١١٨	٤٠٦

٣. أدوات الدراسة :

أعدت الباحثة مقياس البطر النفسي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة، واستعانت بمقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة (إعداد: محمود عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم، ٢٠٠٦) وحسبت الخصائص السيكومترية على عينة قوامها (٨٥) طالبًا من طلبة الجامعات المصرية. وفيما يلي وصف موجز للأدوات :

١) مقياس البطر النفسي لطلبة الجامعة (إعداد الباحثة) :

أعدت الباحثة مقياس البطر النفسي. وتم تصميمه بإتباع المراحل التالية :

أ- الاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت البطر النفسي.

ب- صياغة عبارات المقياس بصورة محددة وموجزة للتعبير عن البطر النفسي، وتم تنقيح هذه

العبارات وإعادة صياغتها، وحذف بعضها والإبقاء على الصالح منها مبدئياً ، واستقر المقياس في صورته المبدئية متضمناً (٤٢) عبارة .

ج- تم حساب الصدق وإعادة صياغة بعض عبارات المقياس، ولم تحذف أية عبارة وظل المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٤٢) عبارة .

د- تم تطبيق المقياس على (٨٥) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة دمياط وذلك لحساب الثبات. وكان معامل الثبات للمقياس (٠.٨٥) وتحققت الباحثة من ثبات المقياس من خلال طريقة **معامل ألفا كرونباخ** وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٢).

جدول (٢)

نتائج اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات مقياس البطر النفسي.

	عدد العبارات	معامل الفا كرنباخ
مقياس البطر النفسى	٤٢	٠.٨٥

يتبين من جدول (٢) أن معامل الثبات لمقياس البطر النفسي لعينة الدراسة من طلبة الجامعة بلغ (٠.٨٥) وهى درجة ثبات مرتفعة.

هـ -**الاتساق الداخلي:** تم حساب **الاتساق الداخلي** وكانت معاملات الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مفردة) تتراوح مابين (٠.٣١ – ٠.٦٠) كما هو موضح بجدول (٣)

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس البطر النفسي ن= ٨٥.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٦	٢٢	٠.٣٢
٢	٠.٣٣	٢٣	٠.٤٣
٣	٠.٣٣	٢٤	٠.٤٨
٤	٠.٣٣	٢٥	٠.٥٢
٥	٠.٣٧	٢٦	٠.٥١
٦	٠.٣٩	٢٧	٠.٤١
٧	٠.٣٥	٢٨	٠.٦٠
٨	٠.٣٢	٢٩	٠.٥٠
٩	٠.٣٩	٣٠	٠.٤٥
١٠	٠.٣٢	٣١	٠.٣٤
١١	٠.٣٤	٣٢	٠.٤٢
١٢	٠.٤٤	٣٣	٠.٣٤
١٣	٠.٣٢	٣٤	٠.٥٥
١٤	٠.٣١	٣٥	٠.٣٣
١٥	٠.٣٢	٣٦	٠.٤٠
١٦	٠.٥١	٣٧	٠.٣٤
١٧	٠.٤٤	٣٨	٠.٣١
١٨	٠.٣٣	٣٩	٠.٤٠
١٩	٠.٥٤	٤٠	٠.٤٤
٢٠	٠.٣٢	٤١	٠.٤٩
٢١	٠.٥٢	٤٢	٠.٣٧

من جدول (٣) يتبين أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس البطر النفسي تراوحت ما بين (٠.٣١ – ٠.٦٠) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبذلك تعتبر عبارات المقياس متسقة داخليًا وتقيس ما وضعت لقياسه.

طريقة تصحيح المقياس:

يتم الاستجابة لكل عبارة من عبارات المقياس بأحد بدائل خمسة هي : "أبدًا، قليل ، إلى حد ما، كثيرًا، كثيرًا جدًا ". وعند التصحيح توزع الدرجات علي النحو التالي: " أبداً" تعطى خمسة درجات ، و" قليل " تعطي أربعة درجات ، و" إلى حد ما " تعطى ثلاث درجات، " كثيرًا" تعطى درجتان، "كثيراً جداً" تعطى درجة واحدة وذلك للعبارات رقم ٤، ٦، ٧، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٣٦، . بينما العبارات التي تحمل أرقام ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢ فتأخذ درجات في الاتجاه العكسي. وتعبر الدرجة المرتفعة عن مستوى عال من

البطر النفسي.

ويعرف البطر النفسي إجرائيًا بأنه الطريقة التي يسلك فيها الفرد بطريقة من المغالاة في تقدير الذات والغطرسة والتعالي والتمرد والاستهتار بالنعم التي وهبها له الله سبحانه وتعالى، وعدم حفاظه عليها أو صيانتها وكما يقاس بدرجته على مقياس البطر النفسي.

٢) مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة لطلبة الجامعة (إعداد الباحثة) :

كما أعدت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة لطلبة الجامعة . وتم تصميمه باتباع المراحل التالية :

أ- الاطلاع على العديد من المقاييس والاختبارات التي تقيس أساليب المعاملة الوالدية المدركة مثل مقياس أساليب المعاملة الوالدية (١٩٩٧) لعابد بن عبد الله النفيعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (٢٠١٤) لناصر راشد الغداني، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (٢٠١١) إعداد لافي ناصر عودة البلوي.

ب- صياغة عبارات المقياس بصورة محددة وموجزة للتعبير عن أساليب المعاملة الوالدية المدركة، وتم تنقيح هذه العبارات وإعادة صياغتها، وحذف بعضها والإبقاء على الصالح منها مبدئياً ، واستقر المقياس في صورته المبدئية متضمناً (١٣٤) عبارة .

ج- تم حساب الصدق وإعادة صياغة بعض عبارات المقياس، وحذف (٧٥) عبارة وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٥٩) عبارة موزعة على إثنى عشر بعداً هم التقبل، والاستقلال، والديموقراطية، والاتساق في المعاملة، والمساواة في المعاملة، و الحرمان، والحماية الزائدة، والتدليل، والتسلط ، والمغالاة في المستويات الأخلاقية، والقسوة، والتقدير.

د- تم تطبيق المقياس على (٨٥) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة دمياط وذلك لحساب الثبات. وكان معامل الثبات للمقياس ٠.٩١ وتحققت الباحثة من ثبات المقياس من خلال طريقة **معامل ألفا كرونباخ** وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٤).

جدول (٤) نتائج اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات مقياس المعاملة الوالدية وأبعاده.

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرنباخ
التقبل	٥	٠.٨٧
الاستقلال	٥	٠.٧٩
الديموقراطية	٥	٠.٧٣
الاتساق في المعاملة	٥	٠.٨١
المساواة في المعاملة	٥	٠.٨٤
الحرمان	٤	٠.٦٢
الحماية الزائدة	٥	٠.٦٦
التدليل	٥	٠.٧٥
التسلط	٥	٠.٧٥
المغالاة في المستويات الأخلاقية	٥	٠.٦٤
القسوة	٥	٠.٧٨
التقدير	٥	٠.٨٦
مقياس المعاملة الوالدية	٥٩	٠.٩١

يتبين من جدول (٤) أن معاملات الثبات بالنسبة لأبعاد مقياس المعاملة الوالدية تراوحت ما بين (٠.٦٢ – ٠.٨٦) وبالنسبة للمقياس بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩١) .

ه- **الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي وكانت معاملات الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مفردة) تتراوح مابين (٠.٥٢ – ٠.٩٥) كما هو موضح بجدول(٥)

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه العبارة فى مقياس المعاملة الوالدية المدركة ن= ٨٥.

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط
التقبل	١٠	٠.٩٥	الحماية الزائدة	٥٦	٠.٦١
	١١	٠.٧٦		٥٧	٠.٧٥
	١٢	٠.٩٤		٥٨	٠.٥٦
	١٣	٠.٧٩		٥٩	٠.٧٠
	١٧	٠.٥٦		٦٢	٠.٦٣
الاستقلال	١٩	٠.٧٢	التدليل	٦٥	٠.٥٦
	٢٠	٠.٦٥		٧٣	٠.٧٢
	٢١	٠.٨٥		٧٤	٠.٧٤
	٢٢	٠.٨١		٧٥	٠.٧٣
	٢٣	٠.٦٥		٧٦	٠.٧٦
الديموقراطية	٢٤	٠.٧٧	التسلط	٧٨	٠.٧١
	٢٩	٠.٦٩		٧٩	٠.٧٩
	٣٠	٠.٦٨		٨٥	٠.٧١
	٣١	٠.٦٣		٨٧	٠.٦٢
	٣٢	٠.٧١		٩٢	٠.٧٢
الاتساق في المعاملة	٣٥	٠.٧٦	المغالاة في المستويات الأخلاقية	٩٣	٠.٥٢
	٣٦	٠.٦٨		٩٥	٠.٦٩
	٣٧	٠.٧٦		٩٦	٠.٦٧
	٣٩	٠.٨٢		١٠٠	٠.٦٦
	٤٦	٠.٧٠		١٠١	٠.٦٨
	٤٧	٠.٨١	القسوة	١٠٢	٠.٨٤
	٤٩	٠.٨٧		١٠٣	٠.٧٨
	٥٠	٠.٧٩		١٠٥	٠.٦٠
الحرمان	٥٢	٠.٦٧		١٠٦	٠.٦٨
	٥٣	٠.٧٣		١٠٧	٠.٧٧
	٥٤	٠.٦٢	التقدير	١١٢	٠.٧٤
	٥٥	٠.٧٨		١١٣	٠.٧٨
				١١٦	٠.٧٦
				١١٩	٠.٨٥
				١٢١	٠.٨٤

من جدول (٥) يتبين أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه العبارة فى مقياس المعاملة الوالدية تراوحت ما بين (٠.٥٢ – ٠.٩٥) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وبذلك تعتبر عبارات المقياس متسقة داخليًا وتقيس ما وضعت لقياسه.

ح- كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة والدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين بجدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس المعاملة الوالدية المدركة والدرجة الكلية للمقياس ن=٨٥.

الأبعاد	معامل الارتباط
التقبل	٠.٥٢
الاستقلال	٠.٦٦
الديموقراطية	٠.٤٥
الاتساق في المعاملة	٠.٥٧
المساواة في المعاملة	٠.٦٧
الحرمان	٠.٦١
الحماية الزائدة	٠.٣١
التدليل	٠.٣٢
التسلط	٠.٧٩
المغالاة في المستويات الأخلاقية	٠.٧١
القسوة	٠.٦٤
التقدير	٠.٦٣

من جدول (٦) يتبين أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس المعاملة الوالدية لمدركة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٣١ – ٠.٧٩) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبذلك تعتبر الأبعاد متسقة داخليًا وتقيس ما وضعت لقياسه.

طريقة تصحيح المقياس:

يتم الاستجابة لكل عبارة من عبارات المقياس بأحد بدائل خمسة هي : "أبدًا، قليل ، إلى حد ما، كثيرًا، كثيرًا جدًا" . وعند التصحيح توزع الدرجات علي النحو التالي: " أبدًا،" تعطى خمسة درجـات، و" قليل " تعطي أربعة درجات ، و" إلى حد ما " تعطى ثلاث درجات، " كثيرًا" تعطى درجتان، "كثيرًا جدًا" تعطى درجة واحدة للعبارات رقم ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٦، ٤٩، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩ . بينما العبارات التي تحمل أرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤ . فتأخذ درجات في الاتجاه العكسي. وتعبر الدرجة المرتفعة عن إدراك سلبي (سيء) لأساليب المعاملة الوالدية.

وتعرف إجرائيا بأنها التربية كما يدركها الأبناء والتي يستخدمها الوالدان مع الأبناء

بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم، أو تنمية هذا السلوك بما يتمشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم، وكما يقاس بدرجته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة.

٣) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة (إعداد محمود عبد الحليم منسي و علي مهدي كاظم):

أعده محمود عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٦) وطبق على طلبة جامعة السلطان قابوس بعمان، وأعادت الباحثة الخصائص السيكومترية له على عينة من طلبة الجامعات المصرية وذلك بحساب الثبات والصدق له ، وكان الهدف منه الحصول على تقدير كمي لمدى ما يدركه الطلاب من جودة الحياة . ويتكون المقياس من ستة محاور هي: محور جودة الصحة العامة ويضم العبارات من ١-١٠، ومحور جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ويضم العبارات من ١١-٢٠، ومحور جودة التعليم والدراسة ويضم العبارات من ٢١-٣٠، ومحور جودة العواطف ويضم العبارات من ٣١-٤٠، ومحور جودة الصحة النفسية ويضم العبارات من ٤١-٥٠، ومحور جودة شغل الوقت وإدارته ويضم العبارات من ٥١-٦٠. ويتكون المقياس من ٦٠ عبارة، ويتم الاستجابة لكل عبارة من عبارات المقياس بأحد بدائل خمسة هي : "أبدًا، قليل ، إلى حد ما، كثيرًا، كثيرًا جدًا". أعطيت الفقرات الموجبة (التي تحمل الأرقام الفردية) الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، في حين أعطي عكس الميزان السابق للفقرات السالبة (التي تحمل الأرقام الزوجية). وتعبر الدرجة المرتفعة عن إدراك أعلى لجودة الحياة.

و يعرف محمود منسي وعلي كاظم (٢٠٠٦: ٦٥) جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

ويمكن تعريف جودة الحياة إجرائيا بأنها: إدراك الفرد ورضاه عن الحياة التي يعيشها وفقاً لمعايير يراها من منظوره يقيم بها حياته في كافة مجالاتها، سواء الصحة العامة والحياة الأسرية والاجتماعية والتعليم والعواطف والصحة النفسية وشغل وقت الفراغ وإدارته وتقاس بدرجة الطالب على مقياس جودة الحياة.

حسبت الباحثة الحالية ثبات وصدق المقياس على عينة من طلاب جامعة دمياط قوامها (٨٥) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم مابين ١٩-٢٣ سنة . وتحققت الباحثة من ثبات وصدق المقياس بالطرق التالية:

أ-ثبات مقياس جودة الحياة:

تحققت الباحثة من ثبات المقياس من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس

جودة الحياة ومحاوره وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٧).

جدول (٧)

نتائج اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات مقياس جودة الحياة وأبعاده.

المحاور	عدد العبارات	معامل الفا كرنباخ
جودة الصحة العامة	١٠	٠.٥٢
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	١٠	٠.٦١
جودة التعليم والدراسة	١٠	٠.٧٥
جودة العواطف (الجانب الوجداني)	١٠	٠.٦٦
جودة الصحة النفسية	١٠	٠.٧٩
جودة شغل الوقت وإدارته	١٠	٠.٥٦
مقياس جودة الحياة	٦٠	٠.٩٠

يتبين من جدول (٧) أن معاملات الثبات بالنسبة لمحاور مقياس جودة الحياة تراوحت ما بين (٠.٥٢ – ٠.٧٩)، وبالنسبة للمقياس بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٠).

١-الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة:

أ- الاتساق الداخلي Internal Validity

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه العبارة فى مقياس جودة الحياة ن=٨٥.

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط
جودة الصحة العامة	١	٠.٣٧	جودة العواطف (الجانب الوجداني)	٣١	٠.٥٥
	٢	٠.٥٨		٣٢	٠.٦٦
	٣	٠.٣٠		٣٣	٠.٥٨
	٤	٠.٤٩		٣٤	٠.٥٢
	٥	٠.٣٠		٣٥	٠.٥١
	٦	٠.٥٣		٣٦	٠.٣٠
	٧	٠.٤٨		٣٧	٠.٤٢
	٨	٠.٤٤		٣٨	٠.٤٧
	٩	٠.٣٤		٣٩	٠.٤٧
	١٠	٠.٥٦		٤٠	٠.٥١
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	١١	٠.٥٣	جودة الصحة النفسية	٤١	٠.٥٥
	١٢	٠.٦٠		٤٢	٠.٥٠
	١٣	٠.٦٤		٤٣	٠.٦٥
	١٤	٠.٥٨		٤٤	٠.٦١
	١٥	٠.٤٨		٤٥	٠.٣٩
	١٦	٠.٣٢		٤٦	٠.٧٤
	١٧	٠.٣٣		٤٧	٠.٦٨
	١٨	٠.٤٨		٤٨	٠.٦١
	١٩	٠.٤٩		٤٩	٠.٥١
	٢٠	٠.٤٨		٥٠	٠.٦٤
جودة التعليم والدراسة	٢١	٠.٥٢	جودة شغل الوقت وإدارته	٥١	٠.٤٤
	٢٢	٠.٦٢		٥٢	٠.٣٢
	٢٣	٠.٤٦		٥٣	٠.٣٢
	٢٤	٠.٥٥		٥٤	٠.٥٧
	٢٥	٠.٥٥		٥٥	٠.٤٩
	٢٦	٠.٤١		٥٦	٠.٥٥
	٢٧	٠.٦٢		٥٧	٠.٤٦
	٢٨	٠.٥٧		٥٨	٠.٤٢
	٢٩	٠.٦٤		٥٩	٠.٤٩
	٣٠	٠.٥٨		٦٠	٠.٤١

يتبين من جدول (٨) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه العبارة فى مقياس جودة الحياة تراوحت ما بين (٠.٣٠ - ٠.٧٤) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وبذلك تعتبر العبارات متسقة داخليًا وتقيس ما وضعت لقياسه.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس ن=٨٥.

المحاور	معامل الارتباط
جودة الصحة العامة	٠.٧٣
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	٠.٥٤
جودة التعليم والدراسة	٠.٧٣
جودة العواطف (الجانب الوجداني)	٠.٨٦
جودة الصحة النفسية	٠.٨٨
جودة شغل الوقت وإدارته	٠.٦٩

يتبين من جدول (٩) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٥٤ – ٠.٨٨) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وبذلك تعتبر الأبعاد متسقة وتقيس ما وضعت لقياسه مما يجعله أداة صالحة لقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول هو:لا توجد علاقة بين جودة الحياة و أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسي لدى طلاب الجامعة، وجدول (١٠) التالي يوضح ذلك

جدول (١٠)

العلاقة الارتباطية بين البطر النفسى و كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة (ن= ٤٠٦).

المقاييس	البطر النفسى	أساليب المعاملة الوالدية المدركة	جودة الحياة
البطر النفسى	١	٠.٤١(**)	-٠.٢٣(**)
أساليب المعاملة الوالدية المدركة		١	-٠.٤٣(**)
جودة الحياة			١

** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

يتبين من جدول (١٠) العلاقة بين البطر النفسى وأساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة وجاءت النتائج كالتالى:

- توجد علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسى حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٤١) ودال عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- توجد علاقة سالبة بين جودة الحياة والبطر النفسى حيت بلغ معامل الارتباط (-٠.٢٣) ودال عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- توجد علاقة سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة حيت بلغ معامل الارتباط (-٠.٤٣) ودال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتدل هذه النتيجة على أنه كلما كان هناك إدراك سلبي لأساليب المعاملة الوالدية كلما ارتفع مستوى البطر النفسي لدى شباب الجامعة (حيث تدل الدرجة المرتفعة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة على إدراك سلبي أو سيء، وتدل الدرجة المرتفعة على مقياس البطر النفسي على مستو عال من البطر النفسي). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسي يمثلان حلقتين مترابطتين وكل منهما يؤدى إلى الآخر. وأشارت بعض الدراسات إلى ارتباط الإدراك السلبي لأساليب المعاملة الوالدية باضطرابات المسلك (بشرى أبو ليلة (٢٠٠٢) ونبيل العتروس(٢٠١٠)، كما ادرجت دراسات أخرى البطر النفسي بوصفه أحد اضطرابات السلوك (Bauer et al, 2008) وهذا يفسر العلاقة الموجبة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسي. وقد ترجع هذه المشكلة في هذه المرحلة العمرية – من وجهة نظر الباحثة- إلى عدم قدرة شباب الجامعة على التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها، إذ يدركون عندما تتقدم بهم السن أن طريقة معاملة والديهم لهم لا تتناسب مع ما وصلوا إليه من نضج وما طرأ عليهم من تغيرات . كما أن البيئة الخارجية ممثلة في الأسرة والمدرسة أحيانا لا تعترف بما يطرأ عليهم من نضج ولا تقر بحقوقهم كأفراد لهم استقلاليتهم ، ويفسرون ذلك على أنه تدخل في أمورهم وتحكم وسيطرة وتقليل من شأنهم، فيعترضون على ذلك ويأخذ اعتراضهم أشكال عدة منها العناد والعنف والبطر النفسي، فيسلكون سلوكا يشير الى الكثير من الغطرسة والمغالاة في تقدير الذات والشعور بالتفوق والتميز على الآخرين ولا يراعون أو يقدرون أو يحافظون على ما منحهم الله من نعم.

كما تُظهر هذه النتيجة ارتباطًا سالبًا (عكسيًا) بين جودة الحياة (حيث تدل الدرجة المرتفعة على مقياس جودة الحياة على إدراك مرتفع لجودة الحياة) من جهة و كل من أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسي من جهة أخرى ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية وتعود – في رأي الباحثة- إلى أنه كلما ارتفاع شعور الفرد بجودة الحياة – والتي تشمل تحقيق الفرد لذاته وتقديرها وإشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة والوقوف على معان إيجابية للحياة ووجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي والرضا عن الحياة وتوافر الصلابة النفسية والسعادة والتوجه

نحو المستقبل بدر الأنصاري (٢٠٠٢ :٥١) جيهان حمزة (٢٠٠٢ ؛٦٣) صفاء عجاجة (٢٠٠٧: ١٩)حنان مجدي (٢٠٠٩ :٧١) – كلما أدرك اساليب المعاملة الوالدية إدراكًا موجبا وانخفض لديه البطر النفسي.

نتائج الفرض الثاني :

نص الفرض الثاني هو: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الجامعة في البطر النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المدركة و جودة الحياة. **وجدول (١١) يوضح ذلك:**

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات فى المقاييس الثلاثة (البطر النفسى، وأساليب المعاملة الوالدية المدركة، و جودة الحياة).

المقياس	المجموعات حسب الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البطر النفسى	مجموعة الطلاب	٧٨	٨٧.٩٥	١٦.٠٥	١.٢٩	غير دالة
	مجموعة الطالبات	٣٢٨	٨٥.٢٣	١٦.٨٢		
أساليب المعاملة الوالدية المدركة	مجموعة الطلاب	٧٨	١٣٠.٢٩	٢٤.٨٧	١.٤٢	غير دالة
	مجموعة الطالبات	٣٢٨	١٢٥.٨٨	٢٤.٧٢		
جودة الحياة	مجموعة الطلاب	٧٨	١٩٠.٨٢	١٩.٣٧	٠.٠٣٤	غير دالة
	مجموعة الطالبات	٣٢٨	١٩٠.٩١	٢٠.١٧		

يتضح من جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات فى المقاييس الثلاثة (البطر النفسى – أسلوب المعاملة الوالدية المدرك – جودة الحياة) لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة وجاءت النتائج كالتالى:

- بالنسبة لمقياس **البطر النفسى** بلغ متوسط مجموعة الطلاب (٨٧.٩٥) ومتوسط مجموعة الطالبات (٨٥.٢٣) وبلغت قيمة "ت" (١.٢٩) ومستوى الدلالة (٠.٢٠) وهو أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين فى مقياس البطر النفسى.
- بالنسبة لمقياس **أسلوب المعاملة الوالدية المدرك** بلغ متوسط مجموعة الطلاب (١٣٠.٢٩)

ومتوسط مجموعة الطالبات (١٢٥.٨٨) وبلغت قيمة "ت" (١.٤٢) ومستوى الدلالة (٠.١٦) وهو أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين فى مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة.

- بالنسبة لمقياس **جودة الحياة** بلغ متوسط مجموعة مجموعة الطلاب (١٩٠.٨٢) ومتوسط مجموعة الطالبات (١٩٠.٩١) وبلغت قيمة "ت" (٠.٠٣٤) ومستوى الدلالة (٠.٩٧) وهو أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين فى مقياس جودة الحياة.

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في البطر النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المدركة وجودة الحياة. وبذلك يتحقق الفرض الثاني ويمكن تفسير التقارب بين الجنسين في البطر النفسي من خلال تقارب وتماثل العوامل المؤثرة فيه لدى الجنسين وهي الجانب الروحي والديني والقدرات المعرفية واحترام الذات (Bauar et al, 2008)، (Bion, 2013)، (Gregg, 2014)

كما أوضحت هذه النتيجة عدم وجود فروق بين الجنسين في أدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية نظرا لتقارب العوامل الثقافية وطبيعة التنشئة الاجتماعية والمرحلة العمرية المستخدمة في الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بشرى أبو ليلة (٢٠٠٢)، ومحمد حمود(٢٠١٠)، ونبيل العتروس (٢٠١٠)، وناصر الغداني (٢٠١٤). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سامية أبريعم(٢٠١١).

أما جودة الحياة فيعد عدم وجود فروق بين الجنسين – في رأي الباحثة – نتيجة منطقية وتعود هذه النتيجة إلى تماثل وتقارب الظروف المحيطة بالطلاب (ذكور وإناث) في البيئة المصرية . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خالد سليمان (٢٠٠٨)، ورغداء نعيسة (٢٠١٢)، ومحمد أبو الرب وفراس عبد الأحمد (٢٠١٣). وتختلف مع نتيجة دراسة علي كاظم وعبد الخالق البهادلي (٢٠٠٦)، وهاشم عبدالله (٢٠٠٨)، وأحمد عبد الخالق (٢٠١٠)، ويحيى النجار وعبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٥).

ونظراً لأنه بتحليل البيانات تبين عدم وجود تأثير للجنس (ذكور/إناث) على متغيرات الدراسة ، ووجود تأثير لنوع الدراسة (حكومي/ خاص)، لذا سيتم تحليل البانات تفصيلياً وفقًا لنوع الدراسة.

نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث هو : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة في البطر النفسي وأساليب

المعاملة الوالدية المدركة و جودة الحياة. ويوضح ذلك جدول (١٢)، و(١٣)، و(١٤):

جدول (١٢) الفروق بين مجموعة طلاب الجامعات الحكومية ومجموعة طلاب الجامعات الخاصة فى مقياس البطر النفسى

المقياس	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البطر النفسى	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	٧٨.٤١	٩.٦٥	١٩.٠٩	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١٠٣.٦٩	١٦.٦٨		

جدول (١٢) يبين دلالة الفروق بين مجموعة طلاب الجامعات الحكومية ومجموعة طلاب الجامعات الخاصة فى مقياس البطر النفسى وجاءت النتائج كالتالى:

-بالنسبة لمقياس **البطر النفسى** بلغ متوسط مجموعة طلاب الجامعات الحكومية (٧٨.٤١) ومتوسط مجموعة طلاب الجامعات الخاصة (١٠٣.٦٩) وبلغت قيمة "ت" (١٩.٠٩) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح مجموعة طلاب الجامعات الخاصة وهذا يعنى أن طلاب الجامعات الخاصة لديهم بطر نفسى أشد بفرق (٢٥.٢٨) درجة.

جدول (١٣) -

دلالة الفروق بين مجموعة طلاب الجامعات الحكومية ومجموعة طلاب الجامعات الخاصة فى مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة.

أبعاد المعاملة الوالدية	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التقبل	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	٥.٧١	٢.٠٦	٦.٤٣	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	٧.٥٩	٣.٨٠		
الاستقلال	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	١١.٧٢	٤.٠٣	١.٦١	غير دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١٢.٤٢	٣.٩١		
الديموقراطية	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	١٣.٠٣	٤.٤٩	١.١٤	غير دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١٣.٥٨	٤.٤٧		
الاتساق فى المعاملة	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	١١.٧٥	٤.٢١	٢.٧٧	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١٢.٠١	٤.١٠		
المساواة فى المعاملة	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	٧.٤٧	٣.٥١	٣.٩٤	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	٩.٠٨	٤.٢٥		
الحرمان	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	٦.١٣	٢.١٩	٦.٠٥	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	٧.٨٣	٣.٣١		
الحماية الزائدة	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	١٤.٦٨	٣.٦٨	١.٢١	غير دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١٥.١٦	٣.٦٠		
التدليل	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	١٦.٤٨	٣.٧٧	٠.٥٨	غير دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١٦.٢٣	٤.٢٢		
التسلط	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	٨.٤٧	٣.٧٥	٦.٨٣	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١١.٣٤	٤.٠٥		
المغالاة فى المستويات الأخلاقية	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	١٠.١٤	٣.٢٢	٦.٥٥	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١٢.٥٤	٣.٦٨		
القسوة	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	٦.٤٩	٢.٥٣	٦.٨٧	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	٨.٧٩	٤.٠٧		
التقدير	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	٩.٤٥	٤.١١	٥.١٩	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١١.٨٦	٤.٥٧		

جدول (١٣) يبين دلالة الفروق بين مجموعة طلاب الجامعات الحكومية ومجموعة طلاب الجامعات الخاصة فى مقياس أسلوب المعاملة الوالدية المدركة وجاءت النتائج كالتالى:

- بالنسبة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة توجد فروق دالة احصائيا لصالح طلاب الجامعات الحكومية فى الأبعاد (التقبل – الاتساق فى المعاملة – المساواة فى المعاملة – الحرمان – التسلط – المغالاة فى المستويات الأخلاقية – القسوة – التقدير).

جدول (١٤) دلالة الفروق بين مجموعة طلاب الجامعات الحكومية ومجموعة طلاب الجامعات الخاصة فى المقياس جودة الحياة.

المقياس	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
جودة الحياة	مجموعة طلاب الجامعات الحكومية	٢٨٨	١٩٢.٦٧	٢٠.٨٨	٢.٨٣	دالة
	مجموعة طلاب الجامعات الخاصة	١١٨	١٨٦.٥٤	١٦.٩٤		

جدول (١٤) يبين دلالة الفروق بين مجموعة طلاب الجامعات الحكومية ومجموعة طلاب الجامعات الخاصة فى مقياس جودة الحياة وجاءت النتائج كالتالى:

- بالنسبة لمقياس **جودة الحياة** بلغ متوسط مجموعة طلاب الجامعات الحكومية (١٩٢.٦٧) ومتوسط مجموعة طلاب الجامعات الخاصة (١٨٦.٥٤) وبلغت قيمة "ت" (٢.٨٣) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠١) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح مجموعة طلاب الجامعات الخاصة وهذا يعنى أن طلاب الجامعات الحكومية لديهم جودة حياة أفضل بفرق (٦.١٣) درجة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب الجامعات الخاصة عادة ما ينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية مرتفعة – حيث ترتفع تكلفة الدراسة في الجامعات الخاصة مقارنة بالجامعات الحكومية- مما يجعل طلاب الجامعات الخاصة يشعرون بنوع من التميز والاختلاف والتفوق المادي والمعنوي عن طلاب الجامعات الحكومية، وأنهم أفضل منهم ويغالون في تقديرهم لذواتهم مما يجعلهم يعانون من درجة أكبر من البطر النفسي (Silverman et al, 2007) ، كما أن غلبة الطابع المادي على تفكير هؤلاء الطلاب له دور مهم في ارتفاع مستوى البطر النفسي لديهم . فمطالبهم المادية كثيرة، ولا يُوجد فيهم الوالدين تلك الحالة من الرضا التي كانت لدى الوالدين وهم في نفس المرحلة العمرية . فالمتطلبات المادية رغم كثرتها في أيديهم، إلا أننا نجد أنها لا تسعدهم، بل عيونهم على ما ليس لديهم فإذا أدركوه تطلعوا إلى غيره وهكذا. كما أن سيطرة الأبناء على الوالدين – على عكس ما ينبغي أن يكون عليه الحال- تؤدي دورًا مهمًا في البطر النفسي، حيث أصبحنا نعيش في عصر يحكمه الأبناء، فبدلا من أن يوجه الوالدين أبنائهما، فإن الأبناء هم من يوجهوا سلوك والديهم، فهم الذين يختارون البيت والمؤسسة التعليمية و يشيرون بمكان قضاء العطلة ، وإذا دخلوا متجرًا قضى كل فرد إلى ما يعجبه ، وما على الأب إلا أن يفتح حافظة نقوده ويدفع (فتحية مقحوت، ٢٠١٤: ٥٨).

أما بالنسبة لإدراك أساليب المعاملة الوالدية فنجد أن إدراك طلاب الجامعات الحكومية لها

إيجابي بينما جاء إدراك طلاب الجامعات الخاصة لها سلبي -خاصة أساليب التقبل، والاتساق فى المعاملة، والمساواة فى المعاملة، والحرمان، والتسلط، والمغالاة فى المستويات الأخلاقية، والقسوة، والتقدير- وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية -المنوط بها الدراسة الحالية - بصفة عامة وطلاب الجامعات الخاصة - بصفة خاصة - يشعرون بعدم تقدير الوالدين لنضجهم ويسيئون تفسير اهتمام الوالدين وخوفهم عليهم ويعتبرونه تدخلاً في شئونهم الخاصة وسيطرة زائدة وتحكم كما لو كانوا أطفالا فيدركون المعاملة الوالدية إدراكًا سالبًا.

أما جودة الحياة فإن طلاب الجامعات الحكومية يكون لديهم إدراك أعلى لجودة الحياة يرجع إلى أن تقييمهم للمؤشرات الموضوعية في حياتهم كمستوى الدخل، وعمل الوالدين، والتعليم، والمركز الاجتماعي، والتي تمثل انعكاسًا مباشرًا لإدراك هؤلاء الأفراد لجودة الحياة (سلاف مشري، ٢٠١٤)، كما يكون لديهم تقبل أكثر للإمكانات المتاحة لهم مهما كانت هذه الإمكانات متواضعة ، بينما نجد العكس لدى طلاب الجامعات الخاصة حيث يتأثر تقديرهم لجودة الحياة بوفرة الإمكانات لديهم وتطلعهم المستمر للمزيد.

نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع هو : يمكن لجودة الحياة واساليب المعاملة الوالدية المدركة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعات الحكومية.و جدول (١٥)، و(١٦) يوضحان ذلك:

جدول (١٥)

تحليل الانحدار بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسى لأفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الحكومية (ن= ٢٨٨).

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	١٧٠١.٤٢٦	١٢	١٤١.٧٨٥	١.٥٥٨	غير دالة
البواقى	٢٥٠٢٢.٠٤٣	٢٧٥	٩٠.٩٨٩		
المجموع	٢٦٧٢٣.٤٦٩	٢٨٧			

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	٦٥.٢٦٨	٥.٠٦٢		١٢.٨٩٤	دالة
التقبل	٠.١٢٣	٠.٣٦١	٠.٠٢٦	٠.٣٤٠	غير دالة
الاستقلال	٠.٢٢٢	٠.١٩٥	٠.٠٩٣	١.١٤٠	غير دالة
الديموقراطية	٠.٠٩١	٠.١٧١	٠.٠٤٢	٠.٥٣١	غير دالة
الاتساق فى المعاملة	٠.٢٦٩	٠.١٦١	٠.١١٧	١.٦٧٦	غير دالة
المساواة فى المعاملة	٠.٣٠٢	٠.٢١٧	٠.١١٠	١.٣٩١	غير دالة
الحرمان	٠.٠٤١	٠.٣٦٨	٠.٠٠٩	٠.١١٢	غير دالة
الحماية الزائدة	٠.٠٢٧	٠.١٩١	٠.٠١٠	٠.١٤١	غير دالة
التدليل	٠.٢٢٣	٠.١٩٤	٠.١٣٠	١.٧١٨	غير دالة
التسلط	٠.١٩٥	٠.٢٥٤	٠.٠٧٦	٠.٧٦٨	غير دالة
المعاملة فى المستويات الأخلاقية	٠.٠١٦	٠.٢٩٧	٠.٠٠٥	٠.٠٥٣	غير دالة
القسوة	٠.٤٣٨-	٠.٣٤٤	٠.١١٥-	١.٢٧٤-	غير دالة
التقدير	٠.١٩٧-	٠.٢١١	٠.٠٨٤-	٠.٩٣٤-	غير دالة

جدول (١٥) يبين نتائج تحليل الانحدار لدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسى لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الحكومية وجاءت النتائج كالتالى:

- بلغت قيمة "ف" (١.٥٥٨) ومستوى المعنوية (٠.١٠٤) وهو أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على عدم دلالة نموذج الانحدار.
- أي أنه لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية المدركة التنبؤ بالبطر النفسى لدى طلاب الجامعات الحكومية

جدول (١٦) تحليل الانحدار بين جودة الحياة والبطر النفسى لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الحكومية (ن=٢٨٨).

	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	٦٩٢.٣٨	١	٦٩٢.٣٨	٧.٦١	دالة
البواقى	٢٦٠٣١.٠٩	٢٨٦	٩١.٠٢		
المجموع	٢٦٧٢٣.٤٧	٢٨٧			

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	٩٢.٧٣٧	٥.٢٢٦		١٧.٧٤٤	دالة
جودة الحياة	٠.٠٧٤-	٠.٠٢٧	٠.١٦١-	٢.٧٥٨-	دالة

جدول (١٦) يبين نتائج تحليل الانحدار بين جودة الحياة والبطر النفسى لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الحكومية وجاءت النتائج كالتالى:

- بلغت قيمة "ف" (٧.٦١) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٦) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يدل على دلالة نموذج الانحدار.
- أي أنه يمكن لجودة الحياة التنبؤ بالبطر النفسى لدى طلاب الجامعات الحكومية.

معادلة الانحدار

البطر النفسى = ٩٢.٧٣٧ – ٠.٠٧٤ جودة الحياة

وخلاصة هذه النتيجة أنه لايمكن التنبؤ بالبطر النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعات الحكومية من خلال أساليب المعاملة الوالدية المدركة –ولكن من خلال عوامل أخرى كما يوضح جدول (١٥)– بينما يمكن التنبؤ به من خلال جودة الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب الجامعات الحكومية تتسم تقديراتهم لأساليب المعاملة الوالدية و جودة الحياة بالتقييم الموضوعي في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين والمصادر المتاحة في المجتمع.

نتائج الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس هو: يمكن لجودة الحياة واساليب المعاملة الوالدية المدركة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعات الخاصة.و جدول (١٧)، و (١٨) يوضحان ذلك:

جدول (١٧)

تحليل الانحدار بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسى لأفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الخاصة (ن= ١١٨).

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	١٠٧٨٤.٤٢٩	١٢	٨٩٨.٧٠٢	٤.٣٣٢	دالة
البواقي	٢١٧٨٤.٩٧٠	١٠٥	٢٠٧.٤٧٦		
المجموع	٣٢٥٦٩.٣٩٨	١١٧			

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	٦٤.٣٤٠	١٢.٤٥٧		٥.١٦٥	دالة
التقبل	٠.٣٨٧	٠.٥٦٥	٠.٠٨٨	٠.٦٨٥	غير دالة
الاستقلال	٠.٤٧١-	٠.٤٥٩	٠.١١٠-	١.٠٢٧-	غير دالة
الديموقراطية	٠.٠٣٥-	٠.٤٦٦	٠.٠٠٩-	٠.٠٧٥-	غير دالة
الاتساق فى المعاملة	٠.١٧٩	٠.٣٦٢	٠.٠٤٤	٠.٤٩٤	غير دالة
المساواة فى المعاملة	٠.٢٥٢-	٠.٤٤٣	٠.٠٦٤-	٠.٥٧٠-	غير دالة
الحرمان	٢.٩٢٩	٠.٦٧٩	٠.٥٨٢	٤.٣١٥	دالة
الحماية الزائدة	٠.١٥٢-	٠.٤٨٩	٠.٠٣٣-	٠.٣١١-	غير دالة
التدليل	١.٠٩٥	٠.٤٦٠	٠.٢٧٧	٢.٣٧٩	دالة
التسلط	٠.٣٥٤-	٠.٤٧٢	٠.٠٨٦-	٠.٧٤٩-	غير دالة
المغالاة فى المستويات الأخلاقية	٠.٥٣٩	٠.٦٣٥	٠.١١٩	٠.٨٤٩	غير دالة
القسوة	٠.٠٠٠	٠.٥٢٥	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	غير دالة
التقدير	٠.١٣١	٠.٤٩٠	٠.٠٣٦	٠.٢٦٨	غير دالة

جدول (١٧) يبين نتائج تحليل الانحدار بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسى لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الخاصة وجاءت النتائج كالتالى:

- بلغت قيمة "ف" (٤.٣٣٢) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يدل على دلالة نموذج الانحدار.
- أي أنه يمكن لأسلوبي الحرمان والتدليل التنبؤ بالبطر النفسي، أما باقي أساليب المعاملة الوالدية المدركة فلها تأثير غير دال لدى طلاب الجامعات الخاصة.

جدول (١٨)

تحليل الانحدار بين جودة الحياة والبطر النفسى لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الخاصة (ن=١١٨).

	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	٢١١٨.١٨	١	٢١١٨.١٨	٨.٠٧	دالة
البواقى	٣٠٤٥١.٢٢	١١٦	٢٦٢.٥١		
المجموع	٣٢٥٦٩.٤٠	١١٧			

	Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients		T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	١٥٠.٥٣٧	١٦.٥٦٠		٩.٠٩٠	دالة
جودة الحياة	٠.٢٥١-	٠.٠٨٨	٠.٢٥٥-	٢.٨٤١-	دالة

جدول (١٨) يبين نتائج تحليل الانحدار بين جودة الحياة والبطر النفسى لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الخاصة وجاءت النتائج كالتالى:

- بلغت قيمة "ف" (٨.٠٧) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٥) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يدل على دلالة نموذج الانحدار.
- أي أنه يمكن لجودة الحياة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعات الخاصة.

معادلة الانحدار

البطر النفسى = ١٥٠.٥٣٧ – ٠.٢٥١ جودة الحياة

وخلاصة هذه النتيجة أنه يمكن التنبؤ بالبطر النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعات الخاصة من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (الحرمان و التدليل) وجودة الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الحرمان والتدليل من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي أوضحت بعض الدراسات تأثيرهما السلبي الذي يؤدي إلى الاضطرابات النفسية والسلوكية (نبيل العتروس، ٢٠١٠)، (سناء زهران، ٢٠١١) –ومنها البطر النفسي– وسوء التوافق (Bauer et al,2008) مما يجعلهما من أساليب المعاملة الوالدية التي يمكنها التنبؤ بالبطر النفسي. كما يمكن تفسير تنبؤ جودة الحياة بالبطر النفسي في ضوء نتائج الفرض الأول التي تشير إلى وجود ارتباطاً سالبًا (عكسيًا) بين جودة الحياة (حيث تدل الدرجة المرتفعة على مقياس جودة الحياة على إدراك

مرتفع لجودة الحياة) من جهة والبطر النفسي من جهة أخرى ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية وتعود – في رأي الباحثة– إلى أنه كلما ارتفاع شعور الفرد بجودة الحياة انخفض لديه البطر النفسي (صفاء عجاجة، ٢٠٠٧) ، (حنان مجدي، ٢٠٠٩).

نتائج الفرض السادس:

نص الفرض السادس هو: يمكن لجودة الحياة واساليب المعاملة الوالدية المدركة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعة. وجدول (١٩)، و (٢٠) يوضحان ذلك:

جدول (١٩)

تحليل الانحدار بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسي لأفراد عينة البحث من طلاب الجامعة (ن=٤٠٦).

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٧٣٠٠.٧١٩	١٢	٢٢٧٥.٠٦٠	١٠.٤٥٩	دالة
البواقي	٨٥٤٨٦.٦٥٠	٣٩٣	٢١٧.٥٢٣		
المجموع	١١٢٧٨٧.٣٦٩	٤٠٥			

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	٤٨.٠٨٩	٦.٣٧٣		٧.٥٤٦	دالة
التقبل	١.٠٨٤	٠.٣٨٤	٠.١٨٣	٢.٨٢٦	دالة
الاستقلال	٠.٢١٣-	٠.٢٤٥	٠.٠٥١-	٠.٨٧٢-	غير دالة
الديموقراطية	٠.١٦٣-	٠.٢٢٦	٠.٠٤٤-	٠.٧٢١-	غير دالة
الاتساق فى المعاملة	٠.٠٣١	٠.١٩٩	٠.٠٠٨	٠.١٥٧	غير دالة
المساواة فى المعاملة	٠.٠٧٧-	٠.٢٦٤	٠.٠١٨-	٠.٢٩١-	غير دالة
الحرمان	١.٦٠٤	٠.٤٢٩	٠.٢٥٨	٣.٧٤٠	دالة
الحماية الزائدة	٠.٠٤٨	٠.٢٥٠	٠.٠١٠	٠.١٩٢	غير دالة
التدليل	٠.٨٥٥	٠.٢٤٩	٠.٢٠٠	٣.٤٤١	دالة
التسلط	٠.٣٧٥	٠.٢٩٠	٠.٠٩١	١.٢٩٥	غير دالة
المغالاة فى المستويات الأخلاقية	٠.٢٧٦	٠.٣٧١	٠.٠٥٨	٠.٧٤٤	غير دالة
القسوة	٠.١٣٦	٠.٣٦٢	٠.٠٢٦	٠.٣٧٧	غير دالة
التدبير	٠.٢٩٤	٠.٢٦١	٠.٠٧٧	١.١٢٧	غير دالة

جدول (١٩) يبين نتائج تحليل الانحدار بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والبطر النفسى لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة وجاءت النتائج كالتالى:

- بلغت قيمة "ف" (١٠.٤٥٩) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يدل على دلالة نموذج الانحدار.
- يمكن لأساليب المعاملة الوالدية المدركة (التقبل – الحرمان – التدليل) التنبؤ بالبطر النفسى، بينما باقي الأساليب لها تأثير غير دال.

معادلة الانحدار

البطر النفسى = ٢١.٢٢٢ + ٠.٢٧٢ أساليب المعاملة الوالدية المدركة

جدول (٢٠)

تحليل الانحدار بين جودة الحياة والبطر النفسى لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة (ن=٤٠٦).

	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	٥٨٢٦.٠٣	١	٥٨٢٦.٠٣	٢٢.٠١	دالة
البواقى	١٠٦٩٦١.٣٤	٤٠٤	٢٦٤.٧٦		
المجموع	١١٢٧٨٧.٣٧	٤٠٥			

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	١٢١.٩٦٩	٧.٧٦٢		١٥.٧١٣	دالة
جودة الحياة	٠.١٩٠-	٠.٠٤٠	٠.٢٢٧-	٤.٦٩١-	دالة

جدول (٢٠) يبين نتائج تحليل الانحدار بينْ جودة الحياة والبطر النفسى لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة وجاءت النتائج كالتالى:

- بلغت قيمة "ف" (٢٢.٠١) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١) وهو أقل من (٠.٠٥) مما يدل على معنوية نموذج الانحدار.
- أي أنه يمكن لجودة الحياة التنبؤ بالبطر النفسي لدى طلاب الجامعة.

معادلة الانحدار

البطر النفسى = ١٢١.٩٧ – ٠.١٩ جودة الحياة

وخلاصة هذه النتيجة أنه يمكن التنبؤ بالبطر النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التقبل والحرمان و التدليل) وجودة

الحياة.

ويمكن تفسير تنبؤ أسلوب التقبل بالبطر النفسي حيث يقصد بالتقبل التعبير الظاهر عن حب الوالدين وتقديرهما لآراء وإنجازات الأبناء والثناء عليهم والفخر بهم وبتصرفاتهم والبعد عن انتقادهم (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ١٩٩٦)، مما يؤدي إلى شعور ببعض مكونات البطر النفسي مثل الثقة الزائدة بالنفس وأحياناً المبالغة في تقدير الذات (Thorngate,1976) ، (Holdstock,1981). أما الحرمان والتدليل، وجودة الحياة فقد سبق تفسير تنبؤهم بالبطر النفسي في تفسير نتائج الفرض الخامس.

توصيات تربوية :

في ضوء الإطار النظري والدراسة الميدانية للدراسة الحالية ونتائجها، وتأسيساً على هذا، حرصت الباحثة على وضع عدد من التوصيات الإجرائية القابلة للتطبيق الميداني، حيث توصي بما يلي :

- إجراء المزيد من البحوث على الجامعات الخاصة في مصر.
- استخدام أدوات قياس مقننة في المدارس والجامعات لتحديد مستوى البطر النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية المدركة، و جودة الحياة، وغيرهما.
- تعيين الأعداد الكافية من الأخصائيين النفسيين بالمدارس والجامعات.
- تعيين المرشدين النفسيين فى المدارس والجامعات للقيام بدورهم المهني الغائب في مدارسنا وجامعاتنا .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- آسيا بنت علي راجح بركات (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.
- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (٢٠٠٣). لسان العرب. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أحمد عبد الخالق (٢٠١٠). المؤشرات الذاتية لجودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة دراسات نفسية، عدد ١٨(٢)، ص ص ٢٥٧-٢٧٤.
- أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٧٠) . علم النفس الاجتماعي . القاهرة : دار النهضة العربية .
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٩). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب

المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. بحوث المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. (نوفمبر)، ص ص ٦٩١-٧٦١ .

- إيمان شعبان أحمد ونجلاء فاروق الحلبي (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة للأبناء. المجلة العلمية علوم وفنون، عدد أبريل، ص ص ٣٣-٦٠.
- إيمان محمد صبري إسماعيل (٢٠٠٠). إساءة معاملة الأطفال: دراسة استطلاعية عن الأطفال المتسولين. مجلة علم النفس، عدد (٥٣)، السنة ١٤، يناير – فبراير – مارس ٢٠٠٠، ص ص ٢٤- ٥٤ .
- بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢). التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (٣)، عدد (٤)، ص ص ٤٩-٩٢.
- بشرى عبد الهادي أبو ليلة (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.
- بشرى عناد مبارك(٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، عدد (٩٩)، ص ص ٧١٤-٧٧١.
- جبر محمد جبر (٢٠٠٥). علم النفس الإيجابي. بحوث المؤتمر العلمي الثالث الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية جامعة الزقازيق (من ١٥-١٦ مارس)، ص ص ٨٧-٩٤ .
- جيهان حمزة (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. (ط ٦). القاهرة: عالم الكتب.
- حسام خزعل (٢٠٠١). أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الاعدادية في تحصيلهم الدراسي. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة دمشق.
- حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. ورقة عمل منشورة في بحوث المؤتمر العلمي الثالث الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية جامعة الزقازيق (

من ١٥-١٦ مارس)، ص ص١٤-٢٣.

- حنان مجدي (٢٠٠٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى السكر. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
- خالد سليمان (٢٠٠٨). جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك وتأثير بعض المتغيرات عليهم. مجلة الرسالة، عدد (١١٧)، ص ص ١١٧-١٥٥.
- خالد قزيط (٢٠٠٧) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية. مجلة التواصل، عدد (١٤)، ص ص ١١٥-١٥١.
- رغداء علي نعيسة (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلاب جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٨)، عدد (١)، ص ص ١٤٥-١٨١.
- ريتشارد سوين (١٩٧٩). علم الأمراض النفسية والعقلية. (ترجمة) أحمد عبد العزيز سلامة. القاهرة : دار النهضة العربية .
- زكريا الشربيني ويسرية صادق(١٩٩٦). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سامية أبريعم (٢٠١١). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سبتة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٥(٧)، ص ص ١٧٨٥-١٨١٦.
- سعدي عبد الرحمن أبو كيف (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم. مجلة كلية الدراسات العليا، عدد (٢٣)، ص ص ٢٥-٤٨.
- سلاف مشري (٢٠١٤). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي: دراسة تحليلية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة جنوب الوادي، عدد (٨)، ص ص ٢١٥-٢٣٧.
- سلوى سلامة إبراهيم (٢٠٠٥). نوعية الحياة المميزة للمبدعين في الأدب. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- سناء حامد زهران (٢٠١١). الصحة النفسية والأسرة. القاهرة: عالم الكتب.
- السيد محمود خاطر(د.ت). مختار الصحاح. القاهرة: نهضة مصر.
- شاهين رسلان (٢٠١٢). الأمومة ومشكلات الطفولة. القاهرة: دار غريب.
- صالح إسماعيل الهمص (٢٠١٠). قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع

غزة وعلاقته بجودة الحياة. رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

- صفاء أحمد عجاجة (٢٠٠٧). النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق.
- عابد عبدالله النفيعي (١٩٩٧). أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. مجلة جامعة العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، ١٠(١٦)، ص ص ٨٧-١٢٥.
- عادل عز الدين الأشول (٢٠٠٥). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي. بحوث المؤتمر العلمي الثالث الإنماء.النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية جامعة الزقازيق (من ١٥-١٦ مارس)، ص ص ٣-١٣ .
- العارف بالله محمد الغندور (١٩٩٩). اسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة. بحوث المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد (جودة الحياة)، جامعة عين شمس (نوفمبر)، ص ص ١-١٧.
- عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠). الأسرة وإيداع الأبناء. القاهرة: دار المعارف.
- عبير محمود زايد (١٩٩٩). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في المرحلة العمرية بين ١١-١٤ سنة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
- عزة فتحي علي (٢٠١٦). برنامج لإكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية، وأثره على جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف وشعور المعلمة بالأمن النفسي والأمل. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد (٧٠)، ص ص ١٤٧-٢٠٢.
- علاء الدين كفافي (٢٠٠٦). الارتقاء النفسي للمراهق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- علوي السقاف(١٤٣٣هـ). ملحق وشرح العقيدة الواسطية. الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- علي سعيد آل محرز(٢٠٠٩). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.

- علي مهدي كاظم، وعبد الخالق نجم البهادلي (٢٠٠٦). مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين. المجلة العلمية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك (نسخة الكترونية).
- عماد محمد جبريل (٢٠٠٧). جودة الحياة وبعض متغيرات الشخصية لدى فئتين من مرضى الألم المزمن مقارنة بالأصحاء. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنوفية.
- فادية عمر الجولاني (٢٠٠٧). دراسات حول الشخصية العربية. الإسكندرية: مكتبة شعاع.
- فاطمة السعيد حسن خشبة، وبدوية محمد السعيد(٢٠١٤). اضطراب الهلع وعلاقته بجودة الحياة لدى المدخنين وغير المدخنين. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد (٥٦)، جزء (٣)، ص ص ٣٢٣-٣٨٢.
- فتحية مقحوت (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط : دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات بالجزائر العاصمة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بالجزائر (نسخة الكترونية).
- فرج عبد القادر طه، وشاكر عطية قنديل، وحسين عبد القادر محمد، ومصطفى كامل عبد الفتاح (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت: دار سعاد الصباح.
- فوقية السيد عبد الفتاح، ومحمد حسن السعيد حسين (٢٠٠٦). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف . بحوث المؤتمر العلمي الرابع، كلية التربية جامعة بني سويف، ص ص ١٨٧-٢٧٠.
- لافي ناصر عودة البلوي (٢٠١١). أثر المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة مؤتة (نسخة الكترونية).
- ليلى كرم الدين (١٩٩٢). الأسس النفسية لمجلة الطفل. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٠). جودة الحياة: المفهوم والأبعاد. بحوث المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية جامعة كفر الشيخ، ص ص ٢٣٨-٢٥٩.

- محمد الشيخ حمود (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحين: دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٦)، عدد (٤)، ص ص ١٧-٥٦.
- محمد حامد ابراهيم الهنداوي (٢٠١١). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر بغزة (نسخة الكترونية).
- محمد راتب النابلسي (٢٠٠٨). العقيدة الإسلامية . بيروت: دار الفكر.
- محمد عبد الرحيم عدس (١٩٩٥). الآباء وتربية الأبناء. الأردن: دار الفكر.
- محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦). مشكلات الطفل النفسية. القاهرة: دار الفكر.
- محمد عمر محمد أبو الرب، وفراس أحمد سليم عبد الأحمد (٢٠١٣). جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد (٢)، عدد (٥)، ص ص ٤٣١-٤٥٥.
- محمود عبد الحليم منسي، وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٦) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس- مسقط (١٧-١٩ ديسمبر)، ص ص ٦٣-٧٦.
- منى حسين أبو طيرة (١٩٨٩). علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالشخصية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة علم النفس، عدد (٧)، ص ص ١٦٦-١٨٩.
- ناصر بن راشد الغداني (٢٠١٤) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب جامعة نزوى (نسخة الكترونية).
- نايفة قطامي، وعالية الرفاعي(١٩٩٧). نمو الطفل ورعايته. الأردن: دار الشروق.
- نبيل عتروس (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة التواصل، عدد (٢٦)، ص ص ٢٢٣-٢٥١.
- نجوى شعبان محمد خليل (٢٠٠١). اضطرابات القلق وعلاقتها بأساليب التسلط والقسوة الوالدية كما يدركها الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، عدد (٣٧)، ص ص ١ - ٤٨ .
- نزيه أحمد الجندي (٢٠١٠). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدين في الأسرة

العمانية: دراسة ميدانية. مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٣)، ص ص ٥٧-٨٩.

- نهى عبد الرحمن أبو الفتوح (٢٠١٦). القبول – الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد (٦٩)، ص ص ١٢٣-١٦٨.
- هاشم عبد الله (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، مجلد(٤)، جزء(٤)، ص ص ١-٥٤.
- وفيق صفوت مختار (٢٠٠١). أبناؤنا وصحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة.
- يحيى النجار وعبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٥). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٩(٢)، ص ص ٢٠٩-٢٤٦.

- **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Argyl, M. (1999): Causes and correl ates of happiness In Kahneman, E. Diener & N. Schwarz (Eds), Well – being: The Foundations of Hedonic Psychology, pp. 353- 373 .
- Abdollahi, Abbas; Abu Talib, Mansor & Motalebi, Seyedeh Ameneh (2013) PERCEIVED PARENTING STYLES AND EMOTIONAL INTELLIGENCE AMONG IRANIAN BOY STUDENTS. ASIAN JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES & HUMANITIES, 2, 3, 1-8.
- Bauer, J., Cho, E., Johnson, R. E., & Silverman, S. B. (2008, October). Acting superior but actually inferior? Relationships of arrogance with motivation and cognitive ability. Paper presented at the 2008 Southern Management Association Meeting, St. Pete Beach, FL.
- Bion, W. R. (2013). On arrogance. The Psychoanalytic Quarterly. 82(2),277-283
- Diener, E. & Diener, M. (1995). Cross cultural correlates of life satisfaction and self esteem. Journal of Personality and Social Psychology. 68, 653-663.
- Gibbs, N. (2009, November 9). The case for modesty, in an age of arrogance. Time Magazine. Retrieved from http://www.time.com/time/magazine/article/0,9171,1933

209,00.html

- Goode, D.(1990): Thinking about and discussing QoL: In R. Shalock and M. J. Bogal (EDS), QoL prespectives and Issues. 41-58.
- Gregg, Aiden P., U (2014). Intellectual arrogance and intellectual humility: An evolutionary-epistemological account. Journal of Psychology and Theology, Vol 42(1), Spr 2014, 7-18.
- Hempel, Susanne (2003). Perceived parenting styles, depersonalisation, anxiety and coping behaviour in adolescents.Personality and Individual Differences, 34, 3, 521-532.
- Holdstock, T. L. (1981). Psychology in South Africa belongs to the Colonial era: Arrogance or ignorance ?. South Africa Journal of Psychology. 11(4), 123-129.
- Johnson, R. E., Silverman, S. B., Shymsunder, A., Swee, H., Rodopman, O. B., Bauer, J., & Chao, E. (2010). Acting superior but actually inferior? : Correlates and consequences of workplace arrogance. Human Performance, 23, 403–427.
- Longest, J. (2008). Quality of life impact on mental health needs. New York: Institute of Education Science.
- Rapheal, D.; Brown, I.; Renweck, R. & Rootman, I. (1996). Quality of life indicators and health: Current status and emerging conceptions. Center for Health Promotion, Universityof Toronto. Canada.
- Ryff, C.D. (1989). Happiness is every thing or is it exploration on the meaning of psychological well being, Journal of Personality and Social Psychology, 4, 2, 971-1018.
- Sanavi, Fariba Shahhraki & Baghbanian, Abdolvahab (2013). A study on family communication pattern and parenting styles with quality of life in adolescent.Disertation Abstract International,3(B),122-125.
- Schalock, R. (1996). The concept of life in the lives of persons with mental retardation. Paper presented at The Annual Meeting of The American Association on Mental Retardation. Washington. DC.
- Shyamsunder, A., & Silverman, S. B. (2006, April). The Workplace Arrogance Scale: Development and validation of a measure. Paper presented at the 21st Annual Society for Industrial and Organizational

Psychology Conference, Dallas, TX.

- Silverman, S. B., Shyamsunder, A., & Johnson, R. E. (2007, April). Arrogance: A formula for failure. Paper presented at the 22nd Annual Society for Industrial and Organizational Psychology Conference, New York, NY.
- Taylor, S., & Bogden, R. (1990): Quality of life and the individual perspective. In R.Schalock & M.J.Bogal (EDS) QOL: Perspective and Issues.27-40.
- Ventegodt, C. (2003). Mesurment of Quality of lif, the Scientific World Journal, 3,130-149.
- Widar, M.; Ahltorm, G. & Ek, A. (2003). Health-related quality of life in persons with long-term pain after a stroke. Journal of Clinical Nursing, 13, 497-505.

Quality of life, Perceived Parenting Styles and Their Relationship with Psychological Arrogance of University Students in Light of Some Variables "Predictive Study"

Dr. Sanaa H. Zahran
Assistant Professor of Mental Health
Faculty of Education
Damietta University

Abstract

The present research aimed at studying the relationship between quality of life, perceived parenting styles and psychological arrogance among university students. It also aimed at demonstrating the impact of gender (males/ females) and type of schooling (public/ private) on these variables. Moreover, it examined the predictability of psychological arrogance through perceived parenting styles and quality of life.

The research sample consisted of (406) university students. It included (288) from Damitta University and (118) from Delta University and October 6 University. It also included (78) males and (328) females.

The researcher designed two scales: The psychological arrogance scale, and perceived parenting styles scale. The researcher also restanderdized the Quality of Life scale designed by Mahmoud Mancy and Ali Kazem.

The research findings revealed a statistically significant positive correlation between the mean scores of the students on the perceived parenting styles scale and their mean scores on the psychological arrogance scale. Findings further revealed a statistically significant inverse correlation between the mean scores of the students on the quality of life scale and those on the psychological arrogance scale. There was also a statistically significant inverse correlation between the mean scores of the students on the perceived parenting styles scale and their mean scores on the quality of life scale. Moreover, the results revealed no statistically significant differences between males and females in terms of schooling variables, whereas they revealed statistically significant differences in schooling variables between public university students and private university students in favor of private university students. It was also found that psychological arrogance could be predicted by perceived parenting styles and quality of life.